الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

# منهج التأليف الأدبي في كتب الأمالي
# كتاب الأمالي لأبي علي القالي
# أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية و آدابها

تخصص أدب عربي قديم

إعداد الطالبة:

هجيرة سريو

إعداد الأستاذة:

د. فاطمة رزاق.

السنة الجامعية: (1438هـ/ 1439هـ/ 2017م/2018م)

:

# إهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

إلى كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء دون انتظار والدي العزيز.

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى صاحبة القلب الطيب سيدتي عطر الجنان والدتي العزيزة.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البرئية إلى رياحين حياتي إخواتي.

إلى رفيقة دربي و سندي إبنة عمي.

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إلى من تحلو بصدق والإخلاص صديقاتي.

إلى كل من شجعني في رحلتي إلى التميز والنجاح لإتمام هذا البحث أهدي هذا الجهد المتواضع.

# شكر و عرفان

أتوجه بالحمد والشكر لله عز وجل الذي أمدني بعونه لإنجاز هذا العمل ومن

علي بتوفيق لإتمامه.

كما أتقدم بالشكر إلى أستاذتي الدكتورة فاطمة رزاق على ما قدمته لي من توجيهات وتصويبات لإتمام هذا البحث.

كما أتقدم بشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي دون استثناء الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة فكان لهم الفضل في تقديم هذا البحث.

## جدول الإختصارات:

| الكلمة | اختصارها |
|---|---|
| دون طبعة | د.ط |
| دون تاريخ | د ت |
| دون بلد | د ب |
| تحقيق | تح |
| مجلد | م |
| الجزء | ج |
| طبعة | ط |
| الصفحة | ص |
| العدد | ع |

**الملخص:**

تناول هذا البحث منهج التأليف الأدبي عند إسماعيل أبي علي القالي من خلال كتابه "الأمالي" وذلك لما اشتمل عليه من خصائص جعلت منه كتابا معروفا، فجاءت الدراسة لتكشف عن تلك الخصائص و هي: وفرة الأمثلة، استعمال اللغات، الترادف، المادة اللغوية مع تعريفات موجزة للخاصيات مدعمين هذه الخصائص بأمثلة من الكتاب مبينين فائدتها وعلاقتها العلمية والأدبية.

ليخلص البحث إلى أن منهج التأليف الأدبي ساهم بشكل كبير في الحفاظ على الموروث الأدبي و مصدره.

**الكلمات المفتاحية: المنهج، التأليف الأدبي، الأمالي، إسماعيل أبو علي القالي.**

**RESUME**:

Cette recherche traite la méthode du droit d'auteur littéraire chez Ismail Abu Ali Al-Qali à partir de son livre el-Amali qui consiste sur ces caractéristiques qu'elles le fait un livre connu et actuel ce pour ça l' essi veinne pour relevés devoges sur ces caractéristiques comme le moissonder de exemples utilisation des langues, synonyme, matériel linguistique et les définitions présence bref de la caractère qu' est consolidée par nous par des exemples et indiquons sa relation et sa intérêt scientifique et littéraire.

La recherche conclue que la méthode de la paternité littéraire le contribue de manière grandement à la préservation du patrimoine littéraire et de sa source.

**Les mots clés**: **méthode**, **droit d'auteur littéraire**, **el-Amali**, **Ismail Abu Ali Al-Qali**.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

**مقدمة:**

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على نبيه الطاهر الامين سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين صلاة إلى يوم الدين، و بعد:

تميزت اللغة العربية عن غيرها من اللغات الأخرى بأنها لغة القران الكريم. فقد حظيَّت بهذا الشرف العظيم من المولى عز وجل فكانت اللغة العربية و آدابها أهم ما نفخر به من حيث المكانة و الدور الحضاري ولهذا فإن الاهتمام بهما و استجلاء القيم و المعاني فيهما عمل جليل كلما كاد أن يكتمل انفتح أمامه أفق جديد يمد العلم والدراسة بخبرات و معارف وعلوم تتكاثف، ومن ثم فإن علماء الأدب الأوائل اهتموا اهتماما كبيرًا بهذه اللغة و بذلوا جهودا لخدمتها في شتى علومها، و انتهجوا عدة سبل لتخليدها و الحفاظ عليها وهذا ما عرف بمناهج التأليف عند العرب ، فسلكت كل طائفة منهم منهج على حسب عصرها و ما تيسر لها فيه. وهي كثيرة من بينها : الأمالي و هذا ما اعتمده أبو علي القالي في كتابه "**الأمالي**" . و من هنا جاء البحث موسوما ب: "منهج التأليف الأدبي في كتب الأمالي، كتاب الأمالي لأبي علي القالي" أنموذجاً."

و تهدف الدراسة إلى:

- التعريف بشخصية فذة وتسليط الضوء على عالم جليل هو اسماعيل ابي علي القالي.
- بيان سمات منهج التأليف الأدبي عند ابي علي القالي من خلال كتابه الأمالي.

و كان من أهم أسباب اختيارنا لهذا الموضوع هو محاولة معرفة سمات منهج التأليف الأدبي في كتاب الأمالي للقالي خصوصاً.

و بناء على ما ذكرناه نطرح الإشكالية التالية: فيم تتجلى ملامح منهج التأليف الأدبي في كتاب الأمالي ؟

و تتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة، من بينها:

- ماذا يقصد بالمنهج التأليف الأدبي ؟
- ما هي دوافع الأدباء في اتباع مناهج التأليف الأدبي ؟

و للتكفل بالإجابة عن هذه الإشكاليات اتخذ هيكل البحث الصورة التنظيمية التالية:

تضمنت خطة البحث مقدمة للبحث أردفنها بتمهيد يعقبه مبحثان في كل مبحث ثلاثة مطالب.

تعرضنا في التمهيد إلى الكتابة و التدوين و الأدب عند العرب.

أما المبحث الأول المرسوم ب: **منهج التأليف الأدبي مفهومه و خصائصه** يضم ثلاثة مطالب: المطلب الأول: عنوانه: **مفهوم المنهج**، أما المطلب الثاني: فكان بعنوان **مفهوم التأليف الأدبي و نشأته**، أما بالنسبة للمطلب الثالث: فتطرقنا إلى ذكر **موضوعات وخصائص التأليف الأدبي**.

أما المبحث الثاني الموسوم ب: **سمات المنهج التأليف الأدبي في كتاب الأمالي للقالي** فكان بدوره مقسما إلى ثلاثة مطالب: المطلب الأول: كان بعنوان **التعريف بالمؤلف** ((**أبي علي القالي** )) و أما المطلب الثاني فعنوانه كان: **التعريف بالمؤلف** ((**كتاب الأمالي** )) تطرقنا فيه إلى عنوان الكتاب و سبب تأليف كتابه الأمالي و وصف للكتاب أما المطلب الأخير فعنوانه : خصائص منهج التأليف الأدبي في كتاب الأمالي للقالي و يمثل هذا المطلب الجزء التطبيقي للمذكرة حيث قمنا فيه باستخراج **خصائص منهج التأليف الأدبي** مع ذكر معنى تلك الخاصية مدعمين تلك الخاصية بنماذج من الكتاب مبرزين فائدتها.

لتتوج الدراسة بخاتمة احتوت على أهم النتائج التي توصلنا إليها .

اقتضى منا البحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي ذلك برصد واستخراج ووصف خصائص منهج التأليف الأدبي في كتاب الأمالي و من ثم تحليل تلك الخصائص بذكر فائدتها. و مدى قيمتها الأدبية و اللغوية.

و رافقتنا طيلة البحث مجموعة من المصادر والمراجع أبرزها: "كتاب الأمالي " للقالي و الذي يعتبر مدونة البحث، كتاب "مناهج التأليف عند العرب "لمصطفى الشكعة و كتاب" نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب للدكتور أمجد الطرابلسي".

و طبعا كأي بحث علمي لابد من وجود صعوبات وعراقيل فمن الصعوبات التي واجهتنا قلة المصادر و المراجع خاصة الجانب النظري مما اضطررنا إلى اعتماد مصادر محدودة.

و ختاماً أتقدم بخالص العرفان و التقدير لأستاذتي المشرفة الأستاذة فاطمة رزاق و ذلك لما تفضلت به علي من دعم و توجيه، فلم تبخل علي بوقتها و علمها و نصحها، و شكرا لتفهمها و رحابة صدرها و تعاونها معي، فلها مني فائق الشكر و جزيل الاحترام.

و لا يسعنا إلا أن نقول إن هذه الدراسة هي محاولة بحثية، فما كان في هذا البحث من جهد فبفضل الله و منه، و ما كان من هفوات و ثغرات فمن قصور نفسي، و نسأل الله أن يتجاوز عنا الهفوات و أن يجعله خالصا لوجهه الكريم.

غرداية في: 12 أوت 2018.

# تمهيد

**تمهيد:**

**الكتابة و التدوين والأدب عند العرب:**

لم يكن هناك شك في معرفة عرب الجاهلية للكتابة و التدوين إلا فئة قليلة منهم، مثل ما كان في الحواضر كشمال الجزيرة العربية و جنوبها، أي أنهم دونوا على وسائل توفرت لهم كصخور و الأحجار فضلا عن الخشب و الأديم و العسب و الرقاع و عظام أكتاف الإبل، فكان تدوينهم يقتصر على الحياة الإجتماعية فدونوا على الصكوك و العهود و الأحلاف و المواثيق و غيرها[1].

و عليه فإن الكتابة قد كان لها الفضل منذ نزول أول آية قرآنية نزلت على النبي عليه الصلاة و السلام، قال تعالى: **{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)** }"(سورة العلق،الآية:1-2-3-4-5) و قوله تعالى أيضا: و**{الطُّورِ (1) وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ (2) فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ (3) }** (سورة الطور،الآية:1-2-3) فقد عمل النبي عليه الصلاة و السلام، جاهدا على نشر الكتابة بين أصحابه، كما حث القرآن الكريم على استخدامها في المعاملات لقول الحق عز في سلطانه : **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ}** (سورة البقرة،الآية:282 )، و بدون شك كانت الكتابة هي الوسيلة في نشر القرآن و تعلمه[2]. فالكتابة أخذت منذ هذا العصر تستخدم على نطاق واسع في كتابة القرآن فحسب بل كل ما يهم المسلمين في معاملاتهم و عقودهم فقد كان النبي عليه الصلاة و السلام يستخدمها في جميع

[1] ينظر: عبد اللطيف الصوفي، مصادر اللغة في المكتبة العربية، دار الهدى الجزائر، دت، دط، ص15.

[2] ينظر:شوقي ضيف، العصر الإسلامي، د ت، دار المعارف، مصر القاهرة، ط7، 1119، ص129.

مواثيقه و عهوده، فقد كان لكتب الحديث و التاريخ و الأدب النصيب الأوفر من هذه العهود و المواثيق، سواء ما كان منها على لسان الرسول أو ما كان على لسان خلفائه[1].

و على هذا النحو فإن الكتابة اتسعت في عهد النبي، إذا أصبحت تؤدي تعاليم الدين الحنيف[2]، و أوضح من هذا كله أن الكتابة تطورت تطورا واسعا في هذا العصر، فقد تعددت الموضوعات التي تناولتها و التي لم يكن للعرب بها عهد قبل الإسلام.

**أما بالنسبة للتدوين:** فيذكر أن العرب في الجاهلية لم يدونوا شعرهم، و أن ما يذكر من أخبار عن كتابة بعض شعرائهم لمقطوعات لهم، إن صح فإنه لا يدل على أنهم فكروا فعلا في تدوين أشعارهم إنما هي قطع تكتب على حجر أو جلد لإنباء القبيلة أو بعض أفرادها بحادث[3]، و كان من أوائل ما عنوا به من معارفهم العربية الخالصة أخبار آبائهم في الجاهلية و أنسابهم و أشعارهم[4]، كما أننا لا نجد راويا ثقة يزعم أن شاعرا في الجاهلية ألقى قصيدته من صحيفه مدونة إنما كانوا ينشدون شعرهم إنشادا، وظل هذا شأن العرب في صدر الإسلام فهم يتناشدون الشعر و لا يقيدونه إلا قليلا و في ظروف خاصة ،حتى مصرت الأمصار، وراجعت العرب الأشعار، و أخذت فكرة التدوين تسلك طريقها في تسجيل غزوات الرسول و أحاديثه في تقيد بعض الأخبار التاريخية، و كذلك نستطيع أن نقول إنه على الرغم من إهتمام القبائل بشعرها الجاهلي و شعرائها الذين يعدون مناط شرفها و فخارها لما يسجلون من مناقبها و أمجادها، و مثالب خصومها فإنها لم تعمد إلى تدوين هذا الشعر إلا في حقبة متأخرة من عصر بني أمية.

و كان في الواقع أنهم لم يكونوا يدونون أشعارهم وحدها، بل كانوا يدونون أخبارهم معها[5].

---

[1] ينظر: شوقي ضيف ، العصر الإسلامي، مرجع سابق، ص130.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص132.

[3] ينظر: شوقي ضيف، العصر الجاهلي، د ت، دار المعارف، مصر القاهرة، ط11، 1119، ص158.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص451.

[5] ينظر،:المرجع نفسه، ص159.

**أما الأدب:** و قد يطلق الأدب على جميع ما يصنف في كل لغة من البحوث العلمية و الفنون الأدبية.

و الآداب العربية هي أغنى الآداب جمعا، لأنها آداب الخليقة منذ طفولة الإنسان إلى اضمحلال الحضارة العربية، فما كانت لغة أمة واحدة، و إنما كانت لغة لجميع الشعوب التي في دين الله أو في كنفه[1]، أما إذا رجعنا إلى العصر الجاهلي ننقب عن الكلمة فيه لم نجدها تجري على ألسنة الشعراء، إنما نجد لفظة آدب بمعنى الداعي إلى الطعام، فقد جاء على لسان طرفة بن العبد :

نحن في المشتاة ندعو الجلف  لا نرى الآداب فينا ينتقر

و من ذلك المأدبة بمعنى الطعام الذي يدعى إليه الناس و إشتقوا من هذا المعنى أدّب يأدب بمعنى صنع مأدبة أو دعا إليها. و ربما استخدمت الكلمة في العصر الجاهلي بهذا المعنى الخلقى، غير أنها لم تصلنا نصوص تؤيد هذا الظن.

و لا تمضى في عصر بني أمية حتى نجد الكلمة تدور في المعنى الخلقى التهذيبي، و هو معنى تعليمي، فقد وجدت طائفة من المعلمين تسمى بالمؤدبين يعلمون أولاد الخلفاء ما تطمح إليه نفوس آبائهم فيه من معرفة الثقافة العربية.

أما إذا انتقلنا إلى العصر العباسي وجدنا المعنيين التهذيبي والتعليمي متقابلان في استخدام الكلمة، فقد سمى ابن المقفع رسالتين له تتضمنان ضروبا من الحكم والنصائح الخلقية و السياسية باسم "الأدب الصغير" و "الأدب الكبير" و بنفس هذا المعنى سمى أبو تمام المتوفى سنة 232هـ /846م الباب الثالث من ديوان الحماسة الذي جمع فيه مختارات من طرائف الشعر باسم باب الأدب، فلم تقف الكلمة عند هذا المعنى التعليمي الخاص بصناعتي النظم و النثر و ما يتصل بهما من الملح و النوادر، فقد اتسعت أحيانا لتشمل كل المعارف غير الدينية التي ترقى بالإنسان من جانبيه الاجتماعي و الثقافي، فقد جاء على لسان الحسن ابن سهل المتوفى سنة 236هـ:"الآداب عشرة،

[1] ينظر: أحمد حسين الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار نهضة للطبع و النشر، الفجالة- مصر-القاهرة، د ط ، د ت ط ، ص3.

فثلاثة شهرجانية، و ثلاثة أنوشروانية، و ثلاثة عربية، و واحدة أربت عليهن، فأما الشهرجانية فضرب العود و لعب الشطرنج و لعب الصوالج، و أما الأنوشرانية فالطب و الهندسة و الفروسية و أما العربية فالشعر و النسب و أيام الناس، و أما الواحدة التي أربت عليهن فمقطعات الحديث و السمر و ما يتلقاه الناس بينهم في المجالس" . و بهذا المعنى الواسع فإخوان الصفا في القرن الرابع للهجرة، دلو بها في رسائلهم إلى جانب علوم اللغة و البيان و التاريخ و الأخبار على علوم السحر و الكيماء و الحساب و المعاملات و التجارات و لا نصل إلى ابن خلدون المتوفى سنة 808هـ حتى نجدها تطلق على جميع المعارف الدينية و غير الدينية، فهي تشمل جميع ألوان المعرفة و خاصة علوم البلاغة و اللغة، و من ثم قال:" الأدب هو حفظ أشعار العرب و أخبارهم و الأخذ من كل علم بطرف"[1].

[1] ينظر: شوقي ضيف، العصر الجاهلي، مرجع سابق، ص10.

# المبحث الأول

## منهج التأليف الأدبي مفهومه و خصائصه

**المبحث الأول: منهج التأليف الأدبي مفهومه و خصائصه**

سنتطرق في هذا المبحث إلى ذكر مفهوم المنهج، ويليه تعريف التأليف الأدبي و نشأته ليختم المبحث بذكر موضوعات التأليف الأدبي و خصائصه.

**المطلب الأول: مفهوم المنهج:**

**مفهوم المنهج:(لغة و اصطلاحا ):**

**لغة:**

1. عرفه الخليل في قوله: نهج: طريق، نهج: واسع واضح، و طرق نهجه؛ و نهج الأمر و أنهج لغتان أي وضح، و منهج الطريق و ضحه، و المنهاج: الطريق الواضح[1].
2. و جاء في مختار "الصحاح": نهج (النهج) بوزن فلسفي و(النهج) بوزن المذهب و(المنهاج) الطريق الواضح. و نهج الطريق أبانه و أوضحه. ؛ و (نهجه) أيضا سلكه و بابهما قطع و (النهج) بفتحتين البهر و تتابع النفس و بابه طرب و في الحديث "أنه رأى رجلا (ينهج) " أي يرتو من السمن[2].
3. وورد في " مقاييس اللغة": (نهج): النون و الهاء و الجيم أصلان متباينان: الأول النهج، الطريق، و نهج لي الأمر: أوضحه و هو مستقيم المنهاج. و المنهج: الطريق أيضا، و الجمع المناهج. و الآخر الانقطاع و أتانا فلان ينهج إذا أتى مبهور منقطع النفس. و ضربت فلانا حتى أنهج، أي سقط و من الباب نهج الثوب و أنهج أخلق و لما ينشق، و أنهجه البلى، قال أبو عبيد: لا يقال نهج[3].

---

[1] ينظر: الخليل أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، لبنان، د ط، 1424هـ/ 2003م، ج 4، ص 270-271.

[2] ينظر: محمد بن ابي بكر الرازي ، المختار الصحاح، ضبط وتعليق :مصطفى د يب البغا، دار الهدى الجزائر ط4 1990 ص284.

[3] ينظر: أبي الحسيني أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة،: تح: عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر، د ب ، د ط ، د ت، ج 5ص361.

**اصطلاحا:**

1. كلمة منهج :مصدر بمعنى طريق ومسلك وهي مشتقة من الفعل "نهج" طرق أو سلك أو "اتبع" و النهج والمنهج و المنهاج تعني الطريق الواضح والمنهج في أبسط تعريفاته و أشملها طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة[1].

2. قد عرف عبد الرحمان بدوي كلمة المنهج بأنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة[2]، أو أنه الترتيب الصائب للمعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها[3]، أو هو طريقة يصل الإنسان بها إلى الحقيقة(...) لقد وجد الإنسان في المنهج أنه ييسر عليه طريقة المعرفة، و يوفر له الجهد و العناء، و كلما تقدمت الحضارة و ازدهرت، و كلما كان العلم، كانت الحاجة إلى المنهج أشد[4].

3. المنهج: هو طريقة متبعة يسير عليها الباحث إلى حقيقة في موضوع من موضوعات الأدب أو قضية من قضاياه منذ أن عزم على تحديد الموضوع المراد دراسته أو خوض عملية البحث فيه، حتى وصوله إلى تقديم ثمرة عمله وجهده في قالب بائن يكون متاحا للقراء و النقاد والباحثين. و كذلك هو طريقة في التعامل مع الظاهرة موضوع الدراسة، تعتمد على أساس نظرية ذات أبعاد فلسفية و إيديولوجية بالضرورة، و تمتلك هذه الطريقة أدوات إجرائية دقيقة و متوافقة مع الأسس النظرية المذكورة، و قادرة على تحقيق الهدف من الدراسة[5].

---

[1] ينظر: محمد بن سعيد بن ناصر القرني، مناهج البحث في الأدب، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، 1435-1436هـ، ص 03.

[2] ينظر: عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة، د ط، 1963، ص5.

[3] ينظر: محمد محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1 ، 1999،ص52.

[4] ينظر: شاكر عبد القادر، مناهج البحث اللغوي الحديث و المعاصر، مجلة الخلدونية في العلوم الإنسانية 2005، سنة أولى عدد تجريبي 00 ص105.

[5] ينظر: سيد البحراوي ، البحث عن المنهج في النقد العربي الحديث، دار شرقيات للنشر و التوزيع، القاهرة، 1993، ص48.

**4**. و يعرفه عبد الغفار رشاد القصيبي "بأنه طريقة البحث أي الطريقة أو المسلك الذي اتخذه الباحث في المراحل المختلفة لعملية البحث، و توسيع بعض التعريفات من مفهوم المنهج ليشمل القواعد و الأسس العلمية في البحث"[1].

**المطلب الثاني: مفهوم التأليف الأدبي و نشأته**

بعد التحدث عن مفهوم المنهج سنتطرق إلى ذكر تعريف التأليف الأدبي و نشأته، فيما يلي:

**1. تعريف التأليف الأدبي:**

**لغة:**

- الهمزة و اللام و الفاء أصل يدل على انضمام الشيء إلى الشيء و الأشياء الكثيرة.
- و التأليف تفعيل من ألف الشيء الشيء، و الطائر الوكر، إذا انضم إليه دائما أو غالبا.
- و تألف القوم اجتمعوا و تحابوا، و كل شيء ضممت بعضه إلى بعض فقد ألفته تأليفا و ألفت الشيء تأليفا إذا وصلت بعضه ببعض و منه تأليف الكتب.
- و ألف الكتاب: جمعه بأن جمع بعضه إلى بعض.
- و التأليف و المؤلف: الكتاب جمعت فيه المسائل علم من العلوم.
- و المؤلف: هو منشئ، و مصنف الكتاب أي: المؤلف.
- قال أبو البقاء الكفوي: التأليف هو: جمع الأشياء المتناسبة.
- و في مفردات القران و المؤلف: ما جمع من أجزاء مختلفة، و رتب ترتيبا قدم فيه ما قدم و أخر فيه ماحقه أن يؤخر[2].

---

[1] عامر مصباح، منهجية إعداد البحوث العلمية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2006، ص 24.

[2] ينظر:حسين بن معلوي الشهراني، حقوق الاختراع و التأليف في الفقه الإسلامي، دار طيبة، 1425هـ/ 2005م، ط 1، م1، ص 80، 81.

**اصطلاحا:**

- لا يخرج المعنى الاصطلاحي للتأليف عن المعنى اللغوي، و لذلك فان أهل اللغة لما بينوا معنى التأليف في اللغة –كما سبق– ذكروا أن منه تأليف الكتب، و أن التأليف و المؤلف هو: الكتاب جمعت فيه مسائل علم من العلوم.
- و عرف تأليف الكتاب بأنه: "ضم بعضه إلى بعض حروفا وكلمات و أحكاما ونحو ذلك من الأجزاء". و عليه فيكمن تعريف التأليف بأنه: جمع مسائل علم من العلوم في كتاب و نحوه[1].

## 2. نشأة التأليف الأدبي:

إن تاريخ الأدب لأمة من الأمم أما أن يلتزم فيه المؤرخ المعنى العام لكلمة أدب فنجده يؤرخ للحياة العقلية و الشعورية في الأمة تاريخا عاما, و إما أن يلتزم المعنى الخاص. فنجده يؤرخ للشعراء و الكتاب تاريخا خاصا بالأدب و نشأته و تطوره و أهم أعلامه فإن لتاريخ الأدب الأثر الواضح في تغيير حياة الامة[2]، فإن المحافظة على اللغة و ما فيها من ثمار العقل و القلب أحد الأسس التي يبنى عليها الشعب وحدته و مجده و فخره. فإذا حرمت أمة أو شعبا آدابه و علومه الجليلة المورثة فقد قطعت سياق تقاليده الأدبية و القومية حرمته قوام خصائصه و نظام و حدته و قادته إلى العبودية العقلية[3].

يعتبر الأدب بحر واسعا و التأليف فيه مختلف النواحي، متعدد الألوان, لاسيما إذا خرج به عن المعنى الضيق، التأليف الأدبي كان في بدايته متشبكا مع التأليف في علوم اللغة بفروعها. غير أن هذا لم يمنع من ظهور التأليف الأدبي, فكان للجاحظ المتصرف الأول في هذا الموضوع فقد طرق موضوعات الأدب طرقا واضحا ومباشر في أكثر من رسائل وكتب .و كان من بين الذين أسهموا في التأليف الأدبي :المفضل الضبي و الخليل بن أحمد و يونس بن حبيب و أبو بكر الصولي و النضل بن

[1] ينظر:حسين بن معلوي الشهراني، مرجع نفسه، ص 81.

[2] ينظر: شوقي ضيف، العصر الجاهلي، مرجع سابق، ص11.

[3] ينظر: أحمد حسين الزيات، تاريخ الأدب العربي، مرجع سابق ، ص4.

الشميل و هشام بن الكلبي و أبو عبيدة الأصمعي و الهيثم بن عدي المدائني و أبن الاعرابي و أبو عثمان الجاحظ و ابن قتيبة الدينوري و أبو العباس المبرد وأبو العباس ثعلب و ابن أبي الدنيا و ابن الطاهر طيفور و ثعلب وأبو عبيد الله الرزباني و أبو منصور الثعالبي.

إن هؤلاء العلماء كانوا كثيرين هم وغيرهم فقد قدموا من زبد فكرهم و نتاج فهم ما يقف المرء أمامه متعجبا لقدرتهم, فقد تراوحت مؤلفاتهم الثلاثمائة. فكل ما حوته مكتبتنا العربية من شعر وتاريخ وفلسفة ورسائل وتراجم ودراسات اجتماعية و رحلات جغرافية ونقد و قصص, فكل هذا كان مرماه لاستعراض حركة التأليف الأدبي في الميادين الثقافية الأدبية[1].

و من الحقائق التاريخية إن علماء الاندلس لم يكتبوا عن أدبهم إلا في وقت متأخر نسبيا, فإن أول كتاب كتبه أندلسي هو كتاب "القضاة بقرطبة " لمؤلفه محمد بن حارث الخشني المتوفي سنة 360هـ, و الخشني كان تونسي من القيروان, و قد دعاه الخليفة الأموي الحكم المستمر بن عبد الرحمان الناصر إلى قرطبة, و كان الحكم قد أنشأ مكتبة نفيسة فريدة تظم أربعمائة ألف مجلد في كل فنون العلوم والآداب و الفنون في ذلك الزمان الذي كانت تمثل مدينة قرطبة فيه صفة العاصمة الثقافية للعالم كله إسلامي وغير إسلامي.

في تلك الفترة الزمنية نفسها أو بعدها بقليل يقال إنه قد كتب كتابا آخر في تاريخ فتح الاندلس بعنوان تاريخ افتتاح الاندلس للعالم الاندلسي ابن القرطبة 367 هـ, و تناول هذا الكتاب تاريخ الأندلس منذ الفتح الإسلامي حتى سنة ثلاثة مائة هجري.

و إذا بحثنا عن كتب أخرى في تاريخ الاندلس أو الأدب الأندلسي كتب في وقت مبكر فإن الفكر يذهب بنا إلى العقد الفريد لأحمد بن عبد ربه المتوفي سنة 328هـ, و إنه من المعروف أن العقد الفريد موسوعة أدبية تاريخية فكرية و هو ابتكار ينسجم مع ذوق الاندلسي.

[1] ينظر: مصطفى الشكعة، مناهج التأليف عند العلماء العرب، دار العلم للملايين، ط6 ،بيروت – لبنان، أفريل 1991، ص101-102 .

يمكننا ذكر بعض الكتب التي ألفها الأندلسيون مثل كتاب وصف الأندلس و كتاب مختصر تاريخ الطبري و كتاب تاريخ الأندلس و كتاب تاريخ علماء الأندلس[1].

**المطلب الثالث: موضوعات التأليف الأدبي و خصائصه**

**1. موضوعات التأليف الادبي:**

سنذكر موضوعات التأليف الأدبي بعدما تحدثنا عن مفهوم التأليف الأدبي, ومن هنا يمكن تقسيم موضوعات التأليف الأدبي إلى مجموعات، نذكر منها:

**المجموعة الأولى: مجموعات الشعر العربي القديم:**

- **تضم هذه المجموعة عدة مواضيع من بينها** : رواية الشعر في الجاهلية وصدر الإسلام ونشاط الرواية في عصر التدوين و جمع الدواوين و تصنيف المختارات، فالمفضليات و الاصمعيات و جمهرة أشعار العرب و ديوان الهذليين و الحماسيات فكلها كانت من أشهر المجموعات الشعرية المصنفة في القرنيين الثاني و الثالث[2].

فمثلا نتطرق لشرح رواية الشعر في الجاهلية و قدر الإسلام:

فدراسة الشعر العربي القديم تهم الأدباء و النقاد من الناحية الفنية، وتهم اللغويين لبيان خصائص اللغة العربية و تطورها من عصر إلى آخر و تهم علماء الدين الذين يستعينون بمفردات هذا الشعر و شواهده على توضيح معاني كثير من ألفاظ القرآن و الحديث ، وهي تهم أخيرا مختلف المختصين في العلوم الاجتماعية لما في هذا الشعر الذي كان ينعت بحق بأنه ( ديوان العرب) أي مستقر معارفهم و مستودع علومهم ، من دلالاتهم كثيرة على تاريخ العرب السياسي و على حياتهم الاجتماعية و الدينية و الفكرية[3].

---

[1] ينظر: مصطفى الشكعة، ، مرجع سابق، ص615-.616.

[2] ينظر: أمجد الطربلسي، نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب، المطبع السورية، دمشق، 1376هـ/ 1956م، ط2،ج 1 ص 209.

[3] ينظر: أمجد الطربلسي ،مرجع سابق ،ص83،84.

و المعروف أن الشعر العربي في قديم عصوره كان في الغالب الأعم يتناقل شفاها، و أن الشاعر الناشئ كثيرا ما كان يتتلمذ على شاعر آخر أرسخ منه قدما في الشعر، فيختص به، و يصبح روايته الموكل بحفذ شعره و إذاعته[1].

فنشاط الرواية في عصر التدوين: لبث الشعر العربي خلال الفتوح الكبرى و طوال القرن الهجري الأول تتناقله الرواة من جيل إلى جيل و ظهر خلال هذا القرن عدد كبير من الشعراء الإسلاميين زاد و الثروة الشعرية العربية غنى على غنى، وأسمعوا الناس في الدين والسياسة و الحب نغمات جديدة لم يعرفها أهل الجاهلية البتة، أو عرفوها و لكن على صورة أقل وضوحا وقوة. ثم جاء القرن الثاني، وهو عصر توقف الفتوح، و عصر الإستقرار و الإنشاء الحضاري، فانصرفت القوى المبدعة المنظمة إلى الجهاد[2]، في ميدان جديد هو ميدان الفكر وأخذت تستفرغ مجهوداتها كي تجمع الآثار المفرقة. و تبحث عن التراث الضائع وتنظم وتبوب و تدون في كل فن وعلم، فلم يبلغ القرن الثاني غايته حتى كان التدوين بلغ أشده[3].

من الكتب: طبقات الشعراء, طبقات ابن سلام الجمحي, الشعر و الشعراء لابن قتيبة, طبقات الشعراء لابن المعتز, معجم الشعراء للمرزابي, التدرج الزماني و الموضوعي لكتب الطبقات.

**المجموعة الثانية: كتب الثقافة الأدبية:**

يعتقد ابن خلدون في مقدمته المشهورة فصلا في علوم اللسان العربي، فيتكلم بالتالي على علوم النحو و اللغة و البيان، ثم ينهي فصله بالبحث في علم الأدب فيقول:

هذا العلم لا موضوع له ينظر إليه في إثبات عوارضه أو نقيها، وإنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته، وهي الإجادة في فن المنظوم والمنثور على أساليب العرب و مناحيهم ، فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر عالي الطبقة، و سجع متساو في الإجادة، و

[1] ينظر: مرجع نفسه ،ص84.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص85.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص85،86.

مسائل في اللغة و النحو مبثوثة أثناء ذلك متفرقة، يستقري منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية، مع ذكر بعض من أيام العرب يفهم به ما يقع في أشعارهم منها و كذلك ذكر المهم من الأنساب الشهيرة و الأخبار العامة، و المقصودة بذلك كله ألا يخفى على الناظر[1].فيه شيء من كلام العرب و أساليبهم و مناحي بلاغتهم إذا تصفحه لأنه لا تحصل الملكة من حفظه إلا بعد فهمه، فيحتاج إلى تقديم جميع ما يتوقف عليه فهمه ثم إنهم إذا أرادوا حد هذا الفن قالوا: الأدب هو حفظ أشعار العرب و أخبارها و الأخذ من كل علم بطرف. يريدون: من علوم اللسان أو العلوم الشرعية من حيث متونها فقط و هي القرآن و الحديث، إذ لا مدخل لغير ذلك من العلوم في كلام العرب، إلا ما ذهب إليه المتأخرون عند كلفهم بصناعة البديع من التورية في أشعارهم و ترسلهم بالاصطلاحات العلمية، فاحتاج صاحب هذا الفن حينئذ إلى معرفة اصطلاحات العلوم و سمعنا من شيخونا في مجالس التعليم أن أصول هذا الفن و أركانه أربعة دواوين و هي: أدب الكتاب [2]لابن قتيبة، و كتاب المبرد، و كتاب البيان و التبين للجاحظ، و كتاب النوادر لأبي علي القالي[3].

فنجد أن أشهر مؤلفي هذه الكتب في القرن الثالث الجاحظ وكتاباته "الحيوان و البيان و التبين", المبرد و كتابه " الكامل"، و ابن قتيبة وكتابه "عيون الأخبار".

أما عن أشهر مؤلفي كتب الأدب في القرن الرابع هجري :نجد ابن عبد ربه و كتابه" العقد الفريد", القالي و كتابه "الأمالي",كتاب "يتيمة الدهر" للثعالبي و كتاب "الذخيرة" لابن بسام[4].

[1] ينظر: مرجع سابق، ص 114.

[2] المرجع نفسه، ص 115.

[3] المرجع نفسه، ص 116.

[4] المرجع نفسه، ص 209.

**المجموعة الثالثة: كتب تراجم الأدباء:**

كتب التراجم من المراجع التي لا يستطيع الباحث الاستغناء عنها، لأن النابغين في كل علم وفن هم معالم تطور حياة الإنسان الفكرية، و تاريخهم تاريخها، يضاف إلى هذا أن الكشف عن الأعلام التي يكثر ورودها في النصوص و الوثائق يزيد هذه النصوص وضوحا ويقربها من الأفهام[1].

فنجد أن أشهر الكتب المصنفة في تراجم الشعراء كتاب طبقات الشعراء لابن سلام, كتاب الشعر و الشعراء لابن قتيبة, كتاب الأغاني لأبي خرج الاصفهاني, كتاب معجم الشعراء للمرزباني, و كتاب المؤتلف و المختلف للامدي، أما أشهر الكتب المصنفة في تراجم الأدباء عامة كتاب معجم الأدباء لياقوت، أما أشهر الكتب المصنفة في تراجم اللغويين و النحاة كتاب طبقات النحويين لزبيدي, كتاب نزهة الأنباء لابن الانباري, كتاب انباه الرواة للقفطي و كتاب بغية الوعاة للسيوطي.

من كتب التراجم: الفهرسة لابن النديم, تاريخ بغداد للخطيب البغدادي, معجم الادباء لياقوت الرومي, و فيات الاعيان فوات الوفيات خلاصة الاثر في اعيان القرن 11[2].

كانت هذه موضوعات التأليف الأدبي، و الملاحظ أن هذه الموضوعات كانت عبارة عن كتب :أدبية و ثقافية ، و مجموعات شعرية قديمة، و روايات، و دواوين بينت مدى حرص الادباء و اهتمامهم بثقافة الأدبية العربية و تمسكهم بتراثهم الأدبي القديم بحيث أنهم دونوها و رسخوا أهم أحداثها.

**المجموعة الرابعة: كتب الأمالي:**

هي عبارة عن طريقة انتهجها بعض العلماء في تأليفهم، و هي إملاء الموضوعات التي يريدون طرحها على أسماع تلاميذهم، فمثلا كتاب (مجالس ثعلب) أطلق عليه أيضا (أمالي ثعلب) و

[1] ينظر: أمجد الطربلسي، مرجع سابق، ص 159.

[2] ينظر: أمجد الطربلسي ،مرجع نفسه، ص 210.

ليس في ذلك كبير مبالغة، فالكتاب مجموعة من الأمالي التي تضم ألوانا من الأدب و التاريخ و اللغة و إن كان للغة فيه النصيب الأوفى.

و نحن لا نرى فرق بين عنوان "الأمالي" أو عنوان "المجالس " فلقد كان الطلاب في واقع الأمر يجلسون متحلقين حول أساتذتهم و أمامهم المحابر و بأيديهم الدفاتر يحسنون الإستماع، و يقيدون ما يجري على لسان أساتذتهم الذي يكون في العادة من كبار الثقات[1].

غير أن الذي يعنينا من كتب الأمالي في هذا المقام هي "الأمالي" في نطاق الأدب و نحن نستطيع بشيء من التيسير على أنفسنا أن نعد كتاب "مجالس ثعلب" أول كتاب أنشئ في هذا الميدان، و قد عاش ثعلب سني 200،291هـ. و يليه في نفس الميدان أمالي اليزيدي، أبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل المتوفى سنة 311هـ، و كان معاصرا لليزيدي و تلميذا و مريدا للمبرد، و تلي هذه الأمالي الثلاث جحظة أديبا ظريفا موسيقيا شاعرا رواية و كثيرا ما روي عنه أبو الفرج الأصفهاني في "الأغاني".

و تلي أمالي جحظة من حيث الزمان أمالي أبي بكر بن الأنباري المتوفى سنة 328هـ، و أحد أعلام الأنباريين الذين عرفوا بعلوم الأدب و اللغة و النحو و الرواية و يعاصر جحظة البرمكي عالم كبير و أديب لغوي و شاعر هو أبو بكر بن دريد المتوفى سنة 321هـ، في الثامنة و التسعين من عمره، و قد أجمع المؤرخين على أنه أملى كتابه الكبير "الجمهرة" الذي يعد الذي يعد من أنفس كتب العربية كما يعتبر واحد من الأمالي المرموقة.

إن هذه الأحاديث أعني أحاديث ابن دريد بل أماليه لم تصل إلينا[2]منفردة في كتاب، و إنما جاءت متفرقة في ثنايا أشهر كتاب بين كتب الأمالي هو "أمالي القالي".

---

[1] ينظر: مصطفى الشكعة، مرجع سابق، ص 341.

[2] ينظر: مرجع نفسه، ص 342.

و يلي أمالي القالي من حيث الأهمية و الزمنية كتاب عظيم لأديب مفكر عظيم هو "الإمتاع و المؤانسة "لأبي حيان التوحيدي المتوفى سنة 400هـ،الذي ألقاه في سلسلة محاضرات في ندوة أبي عبد الله العارض بن سعدان وزير بني بويه في بغداد.

و تأتي بعد ذلك أمالي الشريف المرتضى نقيب الطالبيين ببغداد، صاحب مجالس الأدب و منتدى الثقافة الذي عاش بين سني 355، 336هـ.

و تمر فترة غير قصيرة من الزمن حتى يأتي عالم جليل يملي "أمالي "أخرى جديدة فياضة بأنماط العلم مترعة بأسباب الأدب هو هبة الله بن الشجري الذي عاش بين عامي 450، 544هـ. و بأمالي ابن الشجري تختم الأمالي المشهورة[1].

**2. خصائص التأليف الأدبي:**

1. إن الشعر العربي في قديم عصوره كان في الغالب يتناقل شفاها, و كان الشاعر الناشئ يتتلمذ على شاعر ارسخ منه و أقدم.[2]
2. جمع اللغة و جمع الأدب كان يجريان جنبا إلى جنب على اعتبار إن كل منهما متمم للآخر.
3. مهما ما بلغ من الأمر فان الباحث المصنف لا يسعه إلا أن يقر بفضل هؤلاء العلماء و الرواة الذين حفظوا لنا ما أمكنهم من الشعر العربي القديم.[3]
4. لولا وجود العلماء والرواة الذين حفظوا ما أمكنهم من حفظ الشعر العربي القديم و لولا جهودهم لأسدل ستار كثيف دون ماضينا الأدبي البعيد.[4]

[1] ينظر:مصطفى الشكعة، مرجع سابق، ص 343

[2] ينظر: امجد الطربلسي مرجع سابق،ص83

[3]ينظر: مرجع نفسه، ص86

[4]ينظر: مرجع نفسه، ص89

5. فائدة المجموعات الشعرية تختلف عن فائدة الدواوين، فالديوان ضيق الأفق، اختصاصي الموضوع يفيدنا في دراسة الشاعر بذاته, أما المجموعات الشعرية فهي أوسع أفق, لوفرة موضوعاته و تعدد شعرائها.[1]
6. المفضلات كتابها من أقدم المختارات الشعرية.[2]
7. الأمانة العلمية والصدق الذي تميز به مؤلف المفضليات عكس كثرة من طعن عليه من رواة الشعر في ذلك العصر[3].
8. المجموعة الشعرية جمهرة أشعار العرب تحتوي على تسعة و أربعين قصيدة مطولة من عيون شعر الجاهلية و صدر الإسلام.[4]
9. اشتهرت هذيل بفصاحتها و سلامة لغتها.[5]
10. تعدد الحماسيات و الرعاية والقبول الذي لقته لدى الأدباء.[6]
11. تنوع الموضوعات و الاستطراد يبقيان الصفتين الرئيسيتين لكتب الأدب.[7]
12. دواوين الأدب بفضل اتساع افقها و تعدد مراكز الاهتمام منها أصبحت من أهم مصادر الباحثين في دراساتهم الأدبية.[8]
13. كتب الجاحظ تلم إلى المعارف الواسعة الطريقة الأدبية في التعبير الجميل والتنقل العفوي المرح.[9]

---

[1] مرجع نفسه،ص91
[2] ينظر:أمجد الطربلسي،مرجع سابق ص 92
[3] ص94 ينظر :مرجع نفسه
[4] ينظر: مرجع نفسه ص 99
[5] ينظر: مرجع نفسه ص 102
[6] ينظر: مرجع نفسه ص 106
[7] ينظر: مرجع نفسه ص 117
[8] ينظر: مرجع نفسه ص118
[9] ينظر: مرجع نفسه ص 121

14. مضمون و غاية كتاب البيان و التبيين للجاحظ مضمونه و غايته الدفاع عن البيان العربي في مختلف مظاهره.[1]

و مما تطرقنا إليه من تعريف للتأليف الأدبي و ذكر لموضوعاته و خصائصه نخلص إلى أن التأليف الأدبي هو ضم وجمع لعلم من العلوم و المسائل في كتاب و هذا ما لاحظناه في موضوعاته، التي شملت ميادين مختلفة و كان للرواية و الشعر نصيب فيها، مع ذكر لأشهر و أقدم المجموعات الشعرية و أهم الكتب الأدبية الثقافية وكتب تراجم الأدباء و كتب الأمالي، بحيث اعتمد المؤلفين فيه على تدوين أهم علومهم الأدبية و ثقافاتهم و ما جاء فيها من تنوع في موضوعاتها.

[1] ينظر:مرجع نفسه ص 135

## المبحث الثاني

## سمات منهج التأليف الأدبي في كتاب الأمالي للقالي

## المبحث الثاني: سمات منهج التأليف الأدبي في كتاب الأمالي للقالي

سنتناول في هذا المبحث ثلاثة مطالب نتطرق من خلالها إلى التعريف بأبي علي القالي كمطلب أول وفي المطلب الثاني نتطرق إلى التعريف بكتابه "الأمالي "، أما المطلب الثالث الذي يمثل الجانب التطبيقي من المذكرة فسأذكر فيه أهم خصائص منهج التأليف الأدبي التي في كتاب "الأمالي".

### المطلب الأول: التعريف بالمؤَلِّف" أبي علي القالي"

#### 1. مولده و نشأته:

هو إسماعيل بن القاسم بن عيدون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان[1]، ولد سنة288هـ[2]، نشأ بمنطقة بملنازكرد "أبو منازجرد"[3], من إرمينية[4]، قدم إلى بغداد سنة ثلاث وثلاثمائة[5]، فكانت بغداد آنذاك تعج بكثير من الأعلام ،فبقي أبو علي القالي يأخذ عنهم وكانت مساجدهم أشبه بخلية النحل تضج بالإملاء والمحاضرات.

أقام أبو علي القالي ببغداد خمسة وعشرون سنة، ثم خرج منها قاصدا إلى المغرب سنة ثماني و عشرون و ثلاث مائة، و وصل إلى الأندلس سنة ثلاثين و ثلاث مائة في أيام عبد الرحمان

---

[1] ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام ، قاموس التراجم لأشهر الرجال و النساء من العرب و المستعربين و المستشرقين، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط7 ، 1986، ج 1، ص 321.

[2] ينظر: عز الدين إسماعيل ، المصادر الأدبية و اللغوية في التراث العربي، دار السيرة، عمان ،الأردن، ط1، 2003م/ 1424هـ، ص173.

[3] ينظر: إيميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، ،2006م، ج2 ، ص194.

[4] ينظر: جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، أنباه الرواة على أنباه النحاة ، تح: محمد أبو فضل ابن إبراهيم ، الدار الفكر العربي، القاهرة، ط1 ، 1986م،ج 1، ص239.

[5] ينظر: جلال الدين عبد الرحمان السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة، د ت مطبعة عيسى البسالي دب. دط. د ت ط ج1، ص453.

الناصر[1]، و ألقى القالي عصاه في الأندلس و استقرت به النوى في قرطبة في عهد يعد من أعظم عهود الأندلس، فقد كانت ثمة نهضة علمية في ذلك العهد، فقد حظي أبو علي القالي برعاية من قبل الخليفة و ولي عهده الحكم الذي أقام للعلم والعلماء سوقا نافقة جلبت إليها بضائعه من كل قطر[2].

فبعد أن لقي كل هذه الرعاية والحفاوة من قبل الخليفة و حاشيته استقر به المقام حيث تصدر للدرس و التأليف فأملى أماليه في جامع الزهراء بقرطبة[3].

### 2. سبب التسمية: "القالي"

قال الزبيدي: "و سألت أبا علي :لما قيل له القالي ؟ فقال :لما انحدرنا إلى بغداد كنا في رفقة فيها أهل قالي قلا، فكانوا يحافظون لمكانهم من الثغر، فلما دخلت بغداد، انتسبت إلى قالي قلا، و هي قرية من منازجرد، و رجوت أن أنتفع بذلك عند العلماء فمضى علي القالي[4].

### 3. شيوخه:

لقد سمع أبو علي القالي على كثير من علماء، من أشهرهم نذكر:

أبا بكر عبد الله بن أبي داود السجتاني، و أبا محمد يحيى بن محمد بن صاعد، و أبا يوسف بن يعقوب القاضي و أبا القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، و إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي، و أحمد بن إسحاق بن البهلول و أبا عبد الله الحسين القاضي[5].

كما نذكر أبا بكر محمد بن الحسن بن دارید الأزدي البصري، و أبا بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، و أبا إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج النحوي، و أبا الحسن علي بن

---

[1] ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء ،تح: إحسان عباس دار الغرب الأسلامي ط1 1993 ج1.

[2] ينظر: أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، البارع في اللغة، تح: هاشم الطعان، دار الحضارة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، سنة1975م، ص25.

[3] ينظر: مصدر نفسه، ص27.

[4] ينظر: أبوبكر الزبيدي، طبقات النحويين و اللغويين، تح: أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر ط2، 1119م، ص188.

[5] ينظر: المصدر نفسه ، ص 187.

سليمان بن الفضل الأخفش، و أبا محمد عبدالله ابن جعفي درستويه، و أبا جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة[1].

**4. تلاميذه:**

لقد خلف أبو علي القالي طبقة من التلاميذ كان لهم صدى كبير في العالم العربي الإسلامي أسهموا بدورهم في نشر منهج القالي من أمثال:

أبوبكر محمد بن الحسن الزيدي و سعيد بن عثمان بن سعيد البربري[2] و أبو عمر أحمد بن عبد العزيز بن أبي الحباب النحوي و محمد بن معمر و أبو عبد الله بن الحسن الفهري[3] و أبو محمد الفهري و هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي و عبد الله بن حمود و أبو الحجاج يوسف بن فضالة و عبد الله بن حسين بن ابراهيم[4].

**5. علمه:**

**أ. النحو:**

درس أبو علي على نحاة معروفين، ففي أشياخه الزجاج والأخفش الصغير و ابن السراج و ابن درستويه، و على هذا الأخير درس كتاب سيبويه براوية المبرد، و قرأ كتاب البهي في النحو للفراء على ابي بكر بن الأنباري، و به تخرج عبد الله بن حمود في النحو وقال له :إن على وجه الأرض انحى منك بيد أن هذا كله لم يجعل من القالي نحويا وقصارى الأمر أنه أصبح معلم نحو لكنه لم يؤلف في النحو كتابا و لا رسالة [5].

**ب. العروض:**

---

[1] ينظر: أبي بكر الزبيدي، المصدر سابق ص187.

[2] ينظر: أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، البارع في اللغة، مصدر نفسه، ص39.

[3] ينظر : المصدر نفسه، ص 40.

[4] ينظر: المصدر نفسه، ص40.

[5] ينظر، مصدر نفسه، ص54.

سبق أن عرضنا لرواية تزعم أن القالي لم يقم وزن بيت قرأه في أول دخوله الأندلس ولكننا نجد في كتاب" البارع" اشارات عروضية منقولة عن الخليل تجعلنا نعتقد أن ما نسب إليه محمول على السهو[1].

ج. **الرواية:**

سنعرض لرواية اللغة عندما نتحدث عنه لغويا، على أن لدينا اضافة إلى ما رواه من الكتب، روايته لدواوين شعراء و في الأمالي قصائد رواها للبحتري وابن الرومي و غيرهما[2].

د. **الخطابة:**

أسلفت ذكر أن القالي أرتج عليه في محفل أقيم في قصر الخليفة فلم يستطيع أن يخطب، على أن إقامته في هذا المقام دليل على أنه قد قام في أمثاله وأنه ارتج عليه في هذه المرة فأثرت عنه[3].

و. **الشعر:**

رويت له مقطعات شعرية، و لدينا قصيدة طويلة قالها في مدح الناصر أول دخوله الأندلس[4].

هـ. **القراءات :**

اسلفت الاشارة إلى أخذه عن أبي بكر بن مجاهد، و اهتمامه بقراءة أبي عمرو بن العلاء[5] .

.

ي. **الحديث:**

أخذ كما أسلفنا عن علماء الحديث المعروفين في عصره على أننا لم نعرفه محدثا.

---

[1] ينظر: أبو علي اسماعيل القاسم القالي، البارع في اللغة، المصدر سابق ، ص 55.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص 55.

[3] ينظر: المصدر نفسه، ص56.

[4] ينظر: مصدر نفسه، ص56.

[5] ينظر: المصدر نفسه، ص56.

كل هذه العلوم التي ألم بها القالي لم يشتهر فيها كما اشتهر في علم اللغة بجدارة [1].

**6. ثناء العلماء عليه:**

إن لأبي علي القالي منزلة عظيمة بين علماء الأدب و اللغة و غيرهم:

- قال الزبيدي في طبقات النحويين واللغويين:" كان أحفظ أهل زمانه للغة، وأرواهم للشعر الجاهلي، وأحفظهم له، و أعلمهم بعلل النحو على مذهب البصريين وأكثرهم تدقيقا فيه "[2].
- قال الحميدي :"كان إماما في علم العربية متقدما فيها متقنا لها فاستفاد الناس منه وعولوا عليه واتخذوه حجة فيما نقله، و كانت كتبه على غاية التقييد و الضبط و الإتقان"[3]

**7. وفاته:**

توفي الإمام أبوعالي القالي سنة ستة وخمسين وثلاث مائة، ودفن بمقبرة متعة[4].

**8. مؤلفاته:**

لقد ألف أبو علي القالي كتبا كثيرة سواء كانت لغوية أو أدبية أملاها عن ظهر القلب في مواضع كثيرة، نذكر منها:

1. كتاب الأمالي.
2. كتاب الممدود و المقصود.
3. كتابه في الأبل.
4. كتابه في حلي الإنسان والخيل و شياتها.
5. كتابه في فعلت و أفعلت.

---

[1] ينظر، أبو علي اسماعيل القاسم القالي، البارع في اللغة، مصدر سابق، ص56.

[2] ينظر: أبو بكر الزبيدي، مصدر سابق، ص185.

[3] ينظر: ياقوت الحموي، مصدر سابق، ص 395.

[4]. ينظر: الزبيدي، مصدر سابق، ص 188.

6. كتابه في مقاتل الفرسان.
7. كتابه البارع في اللغة[1].
8. كتاب شرح المعلقات[2].
9. كتاب تفسير السبع الطوال[3].

[1] ينظر: أبو بكر الزبيدي، مصدر سابق، ص 186.

[2] ينظر : جلال الدين السيوطي ، مصدر سبق ذكره، ص453.

[3] ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، تح: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ط1، 1993، ج 1، ص 252.

**المطلب الثاني: التعريف بالمؤلف(كتاب الأمالي)**

1. **تسمية الكتاب:**

ألف أبو علي القالي من مصنفات كثيرة لعل أهمها و أبرزها و أكثرها شهرة كتاب (الأمالي):

كان التأليف في التراث العربي يقوم على الإملاء، أي أن العلماء كانوا يجلسون إلى تلاميذهم و يتحدثون إليهم بما تجود به قريحتهم، فيكتب عنه تلاميذ، و لهذا سمي هذا النوع من التأليف بالأمالي، يفهم من هذا العنوان هو كل ما يمليه الشيخ على طلابه من فقه و تفسير و حديث و نحو و لغة و أدب، بمعنى أن أبي علي قالي كان يملي علي تلاميذه و هم يدونون ما يقوله فكل كتابه الأمالي املاه على ظهر قلبه.

و يعتبر كتاب الأمالي أحد الكتب الأربعة التي نوه بها ابن خلدون و ذكر أنه لا غنى عنها للدارس[1]، فيعد هذا الكتاب من الكتب الحافلة بالفوائد اللغوية و الأدبية القيمة التي ربما لا توجد في أي كتاب اخر.

و قد طبع الكتاب أول مرة بمصر بمطبعة بولاق في عام 1324هـ. ثم طبع في دار الكتب المصرية عام 1926 م في أربعة أجزاء، و الجزء الثالث هو ذيل الأمالي و النوادر، و الجزء الرابع هو كتاب النوادر، ثم طبعته المكتبة التجارية بمصر في عام 1373هـ.

قام أبو عبيد البكري الأندلسي بشرح الكتاب و تفسير نوادره في كتابين أحدهما: الالي في شرح كتاب الامالي، و ثانيهما: التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه.

2. **سبب تأليف الكتاب:**

لقد بين أبو علي القالي الغرض من تأليفه (الأمالي ) في مقدمة كتابه، حيث يقول: "فإني لما رأيت العلم أنفس بضاعة أيقنت أن طلبه أفضل تجارة فإغتربت للرواية ولزمت العلماء للدراية، ثم

[1] ينظر: عز الدين إسماعيل، مرجع سابق ،ص173.

أعملت نفسي في جمعه و شغلت ذهني بحفظه، حتى حويت خطيره و أحرزت رفيعه، و رويت جليله و عرفت، و عقلت شارده، و رويت نادره و علمت غامضه، و وعيت واضحه، ثم بالكتمان عمن و لا يعرف مقدراه و نزهته عن الإذاعة عند من يجهل مكانه، و جعلت غرضي أن أودعه من يستحقه و أبديه لمن يعلم فضله، و أجلبه إلى من يعرف محله، محله و إنشره عند من يشرفه و اقصد من يعظه، و إذا بائع الجوهر و هو حجر يصونه بأجود صوان و أردعه أفضل مكان و يقصد به من يجزل ثمنه و يحمله إلى من يعرف قدره".[1]

### 3. وصف الكتاب :

يعد كتاب الأمالي من أجود الكتب و أنفعها لمن يود البحث و الأخذ من اللغة و الأدب العربي فقد إحتوى هذا الكتاب كما هائلا من العلوم الأدبية اللغوية فكتاب الأمالي عبارة عن أجزاء فقد قسم إلى ثلاثة أجزاء فكان الأول و الثاني الأمالي و الجزء الثالث هو " كتاب ذيل و النوادر" و قد طبع هذا المؤلف الجليل لأول مرة بمصر سنة1322 هـ بمطبعة بولاق الأميرية[2]. و الطبعة الثانية كانت بنفس المطبعة المصرية و كان السيد اسماعيل يوسف بن صالح بن دياب قام بهاتين الطبعتين.

كان كتاب الأمالي عبارة عن محاضرات و دورس تلقى عن طريق الإملاء فكان النجباء من الطلبة يدونون ما يلقى على أسماعهم و كان اسماعيل القالي يراجع ما يكتب و يدون بعد الإلقاء كما كانت موضوعاته تتسم بالصعوبة و الدسامة، فأبي علي يريد من خلالها أن يكرس صفة العمق و الإفاضة و الوفرة العلمية لدى علماء المشرق الذين يمثلهم في الأندلس. فمن هذا لم يكن لكتاب الأمالي أبواب و فصول، كما اتبع الدقة في الإسناد و الرواية، إذ لا يكاد أن يذكر نصا إلا و قد وصل إسناده عن طريق الرواية الدقيقة. و قد غلبت السمة اللغوية و الدراسات الصوتية على

[1] أبي علي القالي،الأمالي، مصدر سابق، ص1.

[2] ينظر: مصدر نفسه، ص ث.

موضوعات الكتاب[1]، و عليه فإن القالي لم يأتي بالجديد إنما كان عمله مكملا لما سبقه من المؤلفات.

### 4. منهج ابي علي القالي في كتابه الأمالي:

إن المنهج الذي سلكه أبو علي القالي في كتابه الأمالي يتميز ببساطة الألفاظ و تقريب المعنى إلى القارئ و ذكر اشتقاقات الألفاظ و تصريفاتها، بحيث أنه لا يذكر نص شعري أو خطبة إلا و يشرح الألفاظ الغريبة فيه و يشير إلى اشتقاقاتها كما أنه استعمل الحكم و الأمثال، فالمنهج الذي اتبعه يقوم على:

أ. استشهد القالي بالقرآن الكريم كمصدر أول وأساسي في صحة وسلامة قوله حيث أورد الكثير من غريب القرآن إذا يتلو الآية ثم يعرض لألفاظها ومعانيها مع التركيز على الجانب اللغوي[2].

ب. الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف فنجد أنه أوردها مع شرحها، مع أنه لم يوظف الكثير منها.

ج. أورد الكثير من كلام الحكماء و أحاديث البلغاء والوصايا بأنواعها، معتمد على نهج علماء المشارقة.

د. ضمن كتاب الأمالي القالي دون غيره الأحاديث المشهورة لابن دريد.

هـ. الإكثار من الشواهد الشعرية ولمختلف الشعراء كثيرين من مغمورين و مجهولين، مع عناية و ذوق في إختيار النص في عرضه و شرحه، كما أورد بعض المقصورات.

و. إهتم الكتاب بخطب العرب في الجاهلية و الإسلام و الأمثال إضافة إلى آرا جيز العرب، فأورد الكثير منها في مواطن عديدة من كتابه.

---

[1] ينظر: مصطفى الشكعة، مرجع سابق، ص 365.

[2] ينظر: مصطفى الشكعة، مرجع سابق، ص364.

**المطلب الثالث**: خصائص منهج التأليف الأدبي في كتاب " الأمالي"

انفرد كتاب "الأمالي " لأبي علي اسماعيل القالي بذكر أحاديث ابن دريد واعتمد عليها كثيراً في دعم آراءه و لغته. و قد تميز هذا الكتاب بجملة من الخصائص، نذكرها فيما يلي:

**1) منهجه في تقسيم الكتاب:**

استهِّل كتاب الأمالي بترجمة للمؤلف تضمنت مولده، نشأته، سبب تسميته القالي البغدادي، حياته العلمية وشيوخه.

بحيث أن كتاب الأمالي لم يكن له أبواب و لا فصول إنما احتوى على عدة مطالب و مباحث و تفسيرات و حكم و وصايا و أقوال تحدث فيها عن بعض المفردات اللغوية.

ثم تحدث عن كتاب الأمالي من حيث أسباب التأليف ليقسم الكتاب إلى مطالب نحو:

- ✓ مطلب الكلام على مادة "نسأ" و قوله تعالى "ما ننسخ" و الآية "انما النسيء زيادة ".
- ✓ مطلب الكلام على مادة" لحن " وقوله تعالى "ولتعرفنهم في لحن القول ".
- ✓ مطلب أسماء الشخص، مطلب الكلام على معنى الحافرة، مطلب أسماء الألوان و أوصافها، مطلب أوصاف الشيء البالي.
- ✓ تفسيرات: تفسير ما جاء في حديث الشاب الجميل العاشق، تفسير ما جاء من الغريب في وصف الشاب للفرس الذي اشتراه.
- ✓ الحكم: مطلب حكم و مواعظ من كلام بعض الحكماء، حكمة من حكم الأحنف بن قيس.
- ✓ الخطب: مطلب الكلام على خطبة عبد المالك بن مروان لما دخل الكوفة بعد قتل مصعب بن الزبير، خطبة عتبة بمكة عام حج و ما دار بينه و بين الأعرابي، خطبة عتبة بمصر و كان

قد غضب لأمور بلغته عن أهلها، خطبة المأمون الحارثي في نادى قومه، خطبة عبد الله بن الزبير لما سأل الوفد عن مصعب فأثنوا عليه خيرا.

- ✓ مباحث: مبحث الكلام على غريب حديث "أحرم ما بين لابتى المدينة" مبحث الكلام على غريب حديث ألم أخبرك أنك تقوم الليل .
- ✓ الأحاديث :مطلب حديث البنين السبعة الذين هوت عليهم الصغرة و ما قاله فيهم أبوهم من الشعر وشرح غريبه .
- ✓ مطلب حديث الجاحظ و هو مفلوج و قصيدة عوف بن محلم الخزاعى التي منها (إن الثمانين)البيت.
- ✓ حديث الغلام الذي سماه أدله حريقيصا و ما وقع له مع الأصمعي وشرح غريب ذلك، حديث يحي بن طالب و شكايته و رحلته إلى بغداد ليسأل السلطان، حديث زبراء الكاهنة مع بني رئام من قضاعة وشرح غريب ذلك .حديث الأعرابي الذي اشترى خمرا بجزة صوف و ما حصل بينه و بين امرأته و تفسير الغريب من ذلك.
- ✓ الوقائع و الاقوال:
- ✓ الوقائع :

- مطلب ما وقع من المفاخرة بين طريف بن العاصي والحارث ابن ذبيان عند بعض مقاول حمير و شرح غريب ذلك.
- مطلب ما وقع بين رجل من العرب وزوجته من الخصام و المشاتمة.
- مطلب ما وقع بين المأمون والجارية بحضرة هارون الرشيد.

- ✓ الأقوال :

- مطلب ما قاله الشعراء في وصف الحديث مدحا و ذما.
- مطلب ما قيل في الشيب والخضاب مدحا و ذما.
- مطلب ما قلته بعض نساء الأعراب تصف زوجها بمكارم الأخلاق لأمها.

- ما قيل في القيان و العود.

كما تطرق إلى وصايا و قصائد لكنها كانت قليلة.

من خلال تتبعنا لمنهجية القالي في طريق عرضه لموضوعات اللغة نلمس عدم اعتماده على منهجية واضحة مع اللامبالاة في تنسيق طرح الموضوعات كما نجد بعض التكرار لأكثر من موضوع و سبب ذلك يعود لطريقة العرض و الإلقاء.

**2) طريقة عرضه للمادة اللغوية:**

يتبين لنا أن أبا علي القالي اعتمد في عرض موضوعات كتابه على طريقتين:

**أ. الطريقة القياسية:** تصنف الطريقة ضمن الطرق القديمة في التعليم و من أهم تعريفتها: هي الطريقة التي تسهل بذكر القاعدة أو التعريف العام أو المبدأ العام، ثم توضيح هذه القاعدة، و ذكر الأمثلة التي تنطبق عليها ليعقب ذلك تطبيق على القاعدة، و أساسها هو انتقال الفكر من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية و من المبادئ إلى النتائج[1]، و من خلال التعريف يتبين لنا أن هذه الطريقة تندرج من العام إلى الخاص و من الكل إلى الجزء فنجد أن القالي اعتمد على هذه الطريقة و من أمثلة ذلك:

مطلب الكلام على مادة "غور":

و غار الرجل يغور غورا اذا اتى الغور، و زاد اللحياني: و أغار ايضا.

و أنشد بيت الأعش: نبي يرى ما لا ترون و ذكره أغار لعمري في البلاد و أنجدا.

فهذا على ما قاله اللحياني، و كان الكسائي يقول: هو من الإغارة، و هي السرعة. و كان الأصمعي يقول :اغار، ليس هو من الغور إنما هو بمعنى عدا، وقال اللحياني: يقال للفرس :إنه لمغوار، أي شديد العدو والجمع مغاوير، و التفسير الأول الوجه لأنه قال :و أنجدا، فإنما أراد أتى الغور و أتى نجدا، و الغور: تهامة و غار الماء يغور غورا، قال الله تعالى "إن اصبح غورا" أي غائر او زاد أبو نصر:

[1] مثنى علوان الجشمي و آخرون، دراسة مقارنة بين الطريقة القياسية وطريقة المحاضرة في تحصيل طلبة المرحلة الأولى ،مجلة الفتح ،العدد 51، أيلول 2012، ص88.

غؤر أيضا، و الغور: الاسم، يقول: سقطت في الغور ،يعني: الشمس. و غار فلان على أهله يغار غيرة، و رجل غيور من قوم غير وامرأة غيرى من نسوة غيارى، و قال الأصمعي: فلان شديد الغار على أهله، أي شديدة الغيرة.[1]

مطلب الكلام على مادة "خلف":

قال الأصمعي: خلف فلان فهو يخلف خُلوفا اذا فسد و لم يفلح، و هو خالف و هي خالفة. و يقال: هو خالفة أهل بيته إذا كان أحمقهم ، و الخالِفة: عمود في مؤخر البيت. و قال اللحياني: عبد خالُف، أي لا خير فيه. و قال ابن الأعرابي: يقال: أبيعك العبد و أبرأ إليك من خُلفته. و رجل ذو خُلْفة، و رجل خالِفةُ و خالِفُ و خِلْفنَةُ و خِلَفْناة، و قال أبوزيد: الخالِف: الفاسد الأحمق، و قد خلف يخلف خلافة. قال: و يقال: جاء فلان خِلافِي و خَلْفِي و هما واحد. قال: و يقال: آخْتَلَف فلان صاحبه في أهله آخْتِلافا، و ذلك أن يباصره حتى اذا غاب عن أهله جاء فلان فدخل عليهن. و قال الأصمعي: خلف فلان عن خلف أبيه اذا تَغَيّر. و خَلَف فُوهُ يَخْلُف خُلوفا اذا تغيرت رائحته، و قال اللحياني: يقال :نوم الضحى مَخْلَفَةُ للفم. و قال أبو زيد: خَلَفَ الشرابُ و اللبن يخلف خلوفا إذا حَمُضَ. ثم أُطِيل إنقاعُه ففسد [2].

ب. **الطريقة الحوارية**: استعمل أبو علي أسلوب الحوار لعرض مادة موضوعاته وهو بذلك كأنه يشارك القارئ في الحوار و هو ما يطلق عليه اليوم بالتعليم الذاتي أو بالتعليم دون معلم و يظهر أسلوب الحوار في استخدام أبي علي لهذه الكلمات ك (:تقول قلت، قيل ) إضافة إلى استخدامه الأسئلة، من أمثلة ذلك نجد:

و حدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمان عن عمه قال: قيل لكثير: مالك لا تقول الشعر، أجبلت ؟ فقال: و الله ما كان ذلك، و لكن فقدت الشباب فما أطرب، و رزئت عزة

[1] ينظر: أبو علي القالي، الأمالي، مصدر سابق، ص56.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص 158.

فما أنسب، و مات آبن ليلى فما أرغب، يعني عبد العزيز بن مروان[1].

أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمان عن عمه قال: مررت بحمى الرَّبذة فإذا صبيان يتقاسمون في الماء وشاب جميل الوجه ملوح الجسم قاعد، فسلمت عليه، فرد على السلام و قال: من أين وضح الراكب؟ قلت: من الحمى، قال: و متى عهدك به؟ قلت: رائحا، قال: و أين كان مبيتك؟ قلت: أدنى هذه المشاقر، فألقى نفسه على ظهره وتنفس الصعداء، فقلت: تَفَسَّأ حجاب قلبه [2].

حدثني أبوبكر بن دريد قال حدثني أبو حاتم قال: قلت للأصمعي: أتقول في التهدد: أبرق و أرعد؟ فقال: لا، لست أقول ذلك إلا أن أرى البرق أو أسمع، فقلت: فقد قال الكميت: أبرق و أرعد يا زيد فما وعيدك لي بضائر[3].

### 3. عنايته بالشواهد و الأمثلة:

احتوى كتاب الأمالي على عديد كبير من الشواهد و الأمثلة التي ساهمت اثراء المادة اللغوية المعروضة.

فهناك فرق بين الشواهد و الأمثلة، يتمثل في: أن الشواهد إنما سيقت في الأصل لإثبات صحة القاعدة التي استنبطها اللغويون القدماء بعد استقرائهم لكلام العرب و يكثر سوقها و مناقشتها عندما يختلف النحويون في إجازة تركيب أو رفضه، أو إجازة صيغة أو رفضها فيحتاج المجيز أن يسوق نصا يشهد له بصحة دعواه[4].

أما الأمثلة فهي: جمل يصوغها المصنف و تعد بمنزلة الجانب التطبيقي الإيضاحي للقاعدة[5]،و هي ما يؤتى بها دليلا على انطباق القاعدة على التركيب المستعمل [1].

---

[1] ينظر: مصدر نفسه، ص 30.

[2] ينظر: أبو علي القالي، مصدر سابق، ص 37.

[3] ينظر: مصدر نفسه، ص 96.

[4] ينظر: محمد عبادة ابراهيم ، النحو التعليمي في التراث العربي، منشأة المعارف ، الاسكندرية، د ط، د ت، ص27.

[5] ينظر: مرجع نفسه، ص 90.

أما الشواهد فتضم ((القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، و كلام العرب)).

و بذلك نستنتج من التعريفين أن الشواهد تذكر لإثبات القواعد أما الأمثلة فتذكر لإيضاح و تبسيط القاعدة، كما أننا نجد بينهما علاقة العموم و الخصوص إذ إنه يمكن اعتبار كل شاهد مثال و لا يمكن اعتبار كل مثال شاهد.

و تنقسم الشواهد في الكتاب إلى:

1- **القران الكريم**: فيعتبر القرآن الكريم المصدر الأول و الأساسي الذي يستطيع للغة العربية أن تأخذ منه و تستشهد به فهو الكلام المنزل بلسان عربي فصيح لقول المولى عز وجل: **{ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ }** (2) (سورة يوسف الآية 02) فإن أبا علي قد اعتمد في كتابه هذا على عدد من الآيات القرآنية، و نذكر أمثلة ذلك:

و نجد استعمال أبي علي للقرآن الكريم إما لأنه منزه عن الخطأ ويذلك يستطيع أن ينهل من فيضه، دون الخوف من أن يقع في الزلل، أو لأن ذلك يساعد على فهم القرآن الكريم فيكون بمنزلة التطبيق، و من أمثلة ذلك:

- استشهد " بقوله تعالى: **{مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا}** (سورة البقرة، الآية: 106) قرأ أبو عمر و بن العلاء على معنى أن نؤخرها[2].
- قال أبو بكر الأنباري رحمه الله: " معنى قوله تعالى: **{ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ }** (**30**) "(سورة محمد، الآية30) أي في معنى القول و في مذهب القول[3].

---

[1] ينظر:محمد ناجي دراغمة، الحياة الاجتماعية و أثرها في أمثلة النحاة و شواهدهم في عصور الاحتجاج، رسالة ماجيستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012، ص 19.

[2] ينظر: أبي علي القالي، الأمالي، مصدر سابق، ص4.

[3] ينظر: المصدر نفسه، ص4.

- و روى شريك عن ابن إسحاق عن ميسرة أنه قال في قوله تعالى: **{فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ }**(سورة سبأ، الآية16) العرم: المسناة بلحن اليمن أي بلغة العرب[1].
- قال تعالى:**{ وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ}**.(سورة القلم الآية 25)(أي على قصد أي يقصد قصدها, و قال أبو عبيدة: معنى قوله:" على حرد" أي على غض و حقد, و أجاز ما ذكرناه قال ويجوز أن يكون "على حرد" معناه: على منع[2].
-
- قال تعالى:" **{وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ}**"(سورة ق الآية 10) وكذلك بسق النبت, فكثر في كلامهم حتى قالوا:" بسق فلان على قومه, أي علاهم في الشرف و الكرم[3].
- و قرأ أبو عمروا, قال تعالى:" **{ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ }**"(سورة أل عمران الآية 140) و قال: القرح: الجرح, و القرح كأنه ألم الجراح و أطاف الألم[4].
- قال الله تعالى:" **{يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ }** (سورة النازعات الآية10) "أي إلى الخلق الأول[5].
- قال الله تعالى :" **{إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا}**" (سورة الملك الآية)30 أي غائر[6].
- قال الله تعالى: " **{وَ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا}** "(سورة الإسراء الآية 15) أي كثرنا[7].

---

[1] ينظر: المصدر نفسه، ص5.

[2] ينظر:أبي علي القالي،الأمالي، مصدر سابق ، ص7.

[3] ينظر: المصدر نفسه، ص8.

[4] ينظر:المصدر نفسه، ص29.

[5] ينظر: المصدر نفسه، ص27.

[6] ينظر:المصدر نفسه، ص59.

[7] ينظر: المصدر نفسه، ص103.

- قال تعالى: " **{وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ}**"(سورة الحجر الآية 87) فخص السبع ثم أتى بالقرآن العام بعد ذكره إياها.[1]
- قال المولى عز وجل : **{وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا }** (سورة النازعات الآية 30)" أي بسطها، و دحوت الكرة إذا ضربتها حتى تسير على وجه الأرض[2].

**الحديث النبوي الشريف:** يحظى الحديث النبوي بمنزلة عالية ذلك لكونه المصدر الثاني بعد القرآن الكريم، فقد إمتاز بالفصاحة و الدقة و البلاغة في اللغة و الأسلوب فبهذا كان الأدباء و النحاة يهتمون بها فقد قاموا بإدراجه ضمن مصادر الاستشهاد، و هذا ما استعمله ابي علي في كتابه الأمالي، و من أمثلة ذلك :

- قال أبوبكر بن الأنباري :إن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" **نعوذ بالله من الأيمة و العيمة و الغيمة و الكرم و القرم** " و قال: الأيمة: الخلو من النساء. و العيمة: شهوة اللبن. و الغيمة :العطش . و قال: الكرم فيه قولان، يقال: فلان أكرم البنان اذا كان بخيلا، و يقال: إن الكرم الأكل الشديد. و القرم: شهوة اللحم[3].
- قال أبو علي: و قرأ على الأزرق و أنا أسمع قال حدثنا بشر بن مطر قال حدثنا سفيان عن عمروا عن أبن العباس عند عبد الله قال :"قال لي رسول الله صل الله عليه و سلم:" **ألم أخبرك أنك تقوم الليل وتصوم النهار" فقلت إني أفعل ذلك فقال: "إنك إن فعلت ذلك هجمت عيناك و نفهت نفسك إن لعينك حق و لأهلك و لنفسك حق فقم و نم و صم و أفطر**". قال أبو علي: قال أبو عمر الشيباني: هجمت عينه و خوصت و قد نققت عينه نقنقة: كل ذلك إذا غارت[4].

---

[1] ينظر: المصدر نفسه، ص119.

[2] ينظر: أبي علي القالي ،الأمالي، مصدر سابق ، ص182.

[3] ينظر:المصدر نفسه، ص160.

[4] ينظر:المصدر نفسه، ص 10.

- و من اللحن الحديث الذي يروي عن النبي عليه الصلاة و السلام أن رجلين اختصما إليه في المواريث و أشياء قد درست فقال عليه السلام: **"لعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته من الآخر فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار"، فقال كل واحد من الرجلين يا رسول الله, حقا هذا الصاحبين, فقال: لا ولكن اذهب فتوخيا ثم إستهما ثم ليعلل كل واحد منكما صاحبه"**. و منه قول عمر بن عبد العزيز رحمه الله, عجبت لمن له من الناس كيف لا يعرف جو مع الكلم أي فاطنهم[1].

**كلام العرب:**

و يعد كلام العرب المصدر الثالث من مصادر الاستشهاد ويقسم إلى:

أ. **الشواهد الشعرية:** تعتبر الشواهد الشعرية أكثر من غيرها، فالشعر هو بمثابة ديوان العرب فهو "حافظ مآثرهم ومقيد أحسابهم وحافظ أنسابهم "[2]، فنجد أن ابي علي في كتابه هذا فمرة يستشهد بالبيت كله ومرة يكتفي بذكر الصدر أو العجز، و من أمثلة استشهاده بالشعر:

- قال أبو ذؤيب:

فكنت ذنوب البئر لما تبسلت و سربلت أكفانى و وسدت ساعدى

تبسلت: فظع منظرها و كرهت وقال شيخنا أبو بكر الأنباري :قال الأصمعي: المر، و قد بسل الرجل يبسل بسالة اذا صار مرا[3].

- قال رؤبة :

إنا اذا قدنا لقوم عرضا لم نبق من بغى الأعادى عضا

---

[1] ينظر: أبي علي القالي، الأمالي، مصدر سابق، ص 5.

[2] ينظر: ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها، تح: أحمد حسين بسج دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1 1418هـ 1997م ص43.

[3] ينظر: أبي علي القالي، مصدر سابق، ص103.

و العض: الداهية. و العرض: مصدر عرضته على البيع أعرضه عرضا. و العرض: مصدر عرضت العود على الإناء أعرضه عرضا. و العرض: مصدر عرضت له من حقه ثوابا، فأنا أعرضه عرضا اذا أعطيته ثوبا مكان حقه، هذه كلها مفتوحة العين مسكنة الراء، و كذلك مصدر عرضت له حاجة و عرضت عليه الحاجة [1].

- قال الأصمعي :

نعتت آمراة من العرب آبنتها فقالت:

سبحلة ربحلة تنمى نبات النخله

- قال أبو زيد:

الربحلة اللحيمة الجيدة الجسم في طول ورجل ربحل .والسبحلة :الطويلة العظيمة، ورجل سبحل[2].

و قال الأفوه الأودى:

بمهمه ما لأنيس به حس و ما فيه له من رسيس

- وقال أبو زيد :رسوت عنه حديثا أرسوه رسوا: حدثت عنه، و قال غيره: رسست الحديث في نفسي أرسه رسا اذا حدثت به نفسك ،قال الأصمعي: رسست بين القوم: أصلحت بينهم[3].

- و العرب تضرب مثلا:

طلب الأبلق العقوق فلما فاته أراد بيض الأنوق

و الأنوق :الذكر من الرخم ولا بيض له، هذا قول بعض اللغويين، و عامتهم يقولون :الأنوق: الرخمة و هي تبيض في مكان لا يوصل فيه إلى بيضها إلا بعد عناء، فيراد بهذا المثل أنه طلب مالا يقدر عليه، فلما لم ينله طلب ما يجوز أن يناله ،هذا على القول الثاني، فأما على القول

[1] ينظر: أبو علي، الأمالي، مصدر سابق، ص 119.

[2] ينظر:مصدر نفسه، ص 122 .

[3] ينظر: المصدر نفسه، ص 125.

الأول، فإنه طلب مالا يمكن، فلما لم يجد طلب أيضا مالا يكون و لا يوجد[1].

قال الهذلي :

من المربعين و من آزل إذا جنة الليل كالناحط

و يقال :ربعنا إذا أصابنا مطر الربيع .و يقال: آمتار فلان في الميرة الربيعة، اي في أول الزمن[2].

قال عنترة:

و مرقصة رددت الخيل و قد همت بإلقاء الزمام

مرقصة: آمرأة قد ركبت بعيرا فهي ترقصه، أي تنزيه وتحثه ،وقد همت أن تلقى زمامها و تستسلم[3].

و قال اللحياني :

خفيت الشي أخفيه خفيا و خفيا اذا آستخرجته و أظهرته، و أنشد:

خفاهن من أنفاقهن كأنما خفاهن و دق من سحاب مركب

قال ابي علي : و غيره يروي :من عشى مجلب ،أي مصوت، و يقال: آختفيت الشيء، أي أظهرته[4].

قال نمر بن تولب :

تضمنت أدواء العشيرة بينها و أنت على أعواد نعش تقلب.

قوله: تضمنت أدواء العشيرة بينها، أي ضمنت ما كان في العشيرة داء أو فساد إذ كنت فيهم حيا، و أنت اليوم على أعواد نعش. و قال الأصمعي: تضمنت: أصلحت، و المعنى عندي: أنه

[1] ينظر: المصدر نفسه ، ص 128.

[2] ينظر: أبي علي القالي، الأمالي، مصدر سابق، ص145.

[3] ينظر: المصدر نفسه، ص119.

[4] ينظر: المصدر نفسه، ص211.

كان يضمن دماء العشيرة فيصلح بينها[1].

- و قال نمر بن تولب أيضا:

ثم آستمرت تريد الريح مصعدة نحو الجنوب فعزتها على الريح

قوله: تريد الريح، يعني الطريدة أبدا، و إنما تفعل ذلك لتبرد أجوفها باستقبال الريح[2].

قد كانت هذه بعض الإستشهادات بالشعر لابي علي فقد اقتصرنا على ذكر بعضها و قد كان اختيارنا لها عشوائيا غير مرتب.

**ب. الأمثال و الحكم:**

فيعرف المثل في اللغة :مثل :مثل: كلمت تسوية .يقال: هذا مثله ومثله كما يقال شبهة و شبهه، و المثل: الحديث نفسه، تمثل فلان ضرب مثلا، تماثل العليل: قارب البرء فصار اشبهه بالصحيح من العليل، المثل: الموضع[3].

**أما اصطلاحا:** فقد عرفها ابن عبد ربه بقوله: "الأمثال و شي الكلام و جوهر اللفظ و حلي المعاني التي تخيرها العرب و قدمتها العجم، و نطق بها في كل زمان و مكان، و على كل لسان، فهي أبقى من الشعر، و أشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها، و لا عم عمومها"[4].

**أما الحكم فهي:** "إصابة من القول، و قيل: الحكمة العلم بالدين، و قيل: الحكمة الخشية"

و من بين الأمثال والحكم المستشهد بها:

الفرصة خلسة، و الحياء يمنع الرزق، و الهيبة مقرون بها الخيبة، و الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن[5].

---

[1] ينظر: المصدر نفسه ، ص242.

[2] ينظر: أبو علي ،الأمالي، المصدر نفسه، ص240.

[3] ينظر:ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر احمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط1، 2005،

[4] ينظر: ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، تح: عبد الحميد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1427،3هـ/2006م، م3، ص3.

[5] ينظر: أبي علي القالي، الأمالي، مصدر سابق، ، ص194.

عليك بدينك، ففيه معادك، و عليك بمالك، ففيه معاشك، و عليك بالعلم ففيه زينك[1].

الكذوب لا حيلة له، و الحسود لا راحة له، و البخيل لا مروءة له، و لا يسود سيء الأخلاق، و من المرؤة اذا كان الرجل بخيلا أن يكتم ذلك و يتجمل[2].

**الأمثلة :**

- تقول العرب في مثل : "خبأة خير من يفعة سوء" أي بنت تلزم تخبأ فيه نفسها خير من غلام سوء لا خير فيه .
- و يقال للرجل اذا ولدت له الجارية "هنيأ لك النافجة و ذلك أنه يزوج بنته فيأخذ مهرها إبلا إلى إبله فتنفجه[3].
- قال الأصمعي من أمثالهم "جاء يفرى الفرا ويقد"اذا جاء يعمل عملا محكما ،ومثله "جاء يفرى الفرى"[4].
- يقال :"الحق أبلج والباطل لجلج" يراد أن الحق منكشف و الباطل ملتبس[5].
- "ماء و لا كصداء" مثل حمراء، بئر طيبة الماء جدا، و كان أبو العباس محمد بن يزيد يقول: كصداء على وزن صدعاء، يقول: هذا ماء و لا بأس كصداء، يضرب مثلا لمن حمد بعض الحمد و يفضل عليه غيره[6].
- "حر آنتصر" يضرب مثلا للرجل يظلم فينتقم[7].
- "أصرد من عنز جرباء "يضرب مثلا للرجل يجد البرد[1].

---

[1] ينظر: مصدر نفسه، ص 195.

[2] ينظر:أبو علي ،الأمالي، مصدر نفسه، ص 232.

[3] ينظر: ، مصدر نفسه، ص 101.

[4] ينظر: مصدر نفسه، ص124.

[5] ينظر: مصدر نفسه، ص124.

[6] ينظر: مصدر نفسه، ص 124.

[7] ينظر:مصدر نفسه، ص 200.

- "خرقاء عيابة " يضرب مثلا للرجل العاجز عن الشيء وهو يعيب العجز[2].

- "حن قدح ليس منها "يضرب مثلا للرجل يدخل نفسه في القوم ليس منهم[3].
- يقال "ذكرني الطعن وكنت ناسيا" يضرب مثلا للرجل يسمع الكلمة فيتذكر بها شيئا[4].
- يقال يداك أوكتا وفو ك نفخ "يقال للرجل اذا فعل فعلة أخطأ فيها، يراد بذلك أنك من قبلك أتيت، و زعموا: أن أصل ذلك أن رجلا قطع بحرا يزق فانفتح، فقيل له ذلك[5].

نلاحظ من خلال الأمثلة المعروضة في كتاب الأمالي أن ابي علي استشهد بأمثلة العرب فقد كان في هذه الامثال الفاظ مبهمة و صعبة لكن كانت هذه الأمثال مردوفة بشرح و توضيح معناها و المغزى منها.

## 4. الموضوعات التي تطرق اليها في كتابه:

### 1.4 المشترك اللفظي:

**تعريف المشترك اللفظي:**

هو إتفاق اللفظ و إختلاف المعنى، و حده ابن فارس (395هـ) بقوله أن تكون اللفظة محتملة لمعنيين أو أكثر[6].

و قد ورد المشترك اللفظي عند الكرماني في أكثر من موضوع، و لم يشرفي واحد من هذه المواضع إلى ذلك بل يكتفي بذكر اللفظة و بعض معانيها.

---

[1] ينظر:مصدر نفسه، ص 200.

[2] ينظر: مصدر نفسه، ص 200.

[3] ينظر: أبو علي القالي مصدر سابق، ص 200.

[4] ينظر: مصدر نفسه ص 192.

[5] ينظر: مصدر نفسه، ص 192.

[6] ينظر: ابن فارس الصاحبي،ص 456

فمن أمثلة ذلك ما أورده في معنى(الصور) من قوله تعالى: **{فصرهن إليك}** (البقرة، الآية: 260)، قال :"قال أكثر أهل اللغة و التفسير: أملهن إليك، يعني: وجههن إليك يقال: صرته أصوره إذا أملته، و قال ابن عباس و سعيد بن جبير والحسن و مجاهد: قطعهن، يقال: صار الشيء يصوره صورا إذا قطعه". فالنص ينبئ بأن (الصور) يعني: الإمالة، و يعني أيضا التقطيع، و هذا مما اتفق لفظه و اختلف معناه.

و من أمثلته ما جاء في معاني (الذكاء) من قوله تعالى: **{جعله دكاء}** (الأعراف، الآية: 143). قال الكرماني: و الدكاء: الناقة التي لا سنام لها، و الدكاء :الروابي إلى الأرض لا تبلغ أن تكون جبلا[1].

**أمثلة عن المشترك اللفظي:**

**المدلج:** الذي يسير من أول الليل، يقال: أدلجت، أي: سرت من أول الليل، فأنا مدلج، و أدلجت: أي سرت آخره، فأنا مدلج، و الدلجة و الدلج بفتح الدال: سير آخر الليل، و الإدلاج ، من أول الليل، و يقال: الدلج و الدلجة: سير الليل كله. و الدلجة بضم الدال: من آخره. و من الناس من يجيز الدُلجة و الدَلجة في كل واحد منهما[2].

**الثمل:**

و كفيت النسا سال حروديقه *** إذا سكن الثمل الظبا و الكواسع

اختار فلان دار الثمل، أي دار الخفض و المقام، و ثمل فلان فما يبرح، و الثميلة: البقية، تبقى من العلف و الماء في بطن البعير و غيره، و الجميع: الثمائل[3].

---

[1] ينظر: أبو علاء الكرماني، مفاتيح الأغاني في القراءت و المعاني، تح: عبد الكريم مصطفى، دار ابن حزم، طبعة 1، 2001م/ 1422هـ، ص42-43.

[2] ينظر: أبو علي القالي، مصدر سابق، ص 12.

[3] ينظر: المصدر نفسه، ص 17.

**النجد**: السريع الإجابة إلى الداعي إذا دعاه خير أو شر و هو النجد، و يقال: ما كان نجدا و لقد نجد ينجد نجادة و أنجدته إنجادا. فأما النجدة فالفزع في أي وجه كان، و هذا قول ابن زيد. و يقال: أستنجد فلان فلانا فانجده، أي أعانه. و قال أبو عبيدة: نجدت الرجل أنجدته غلبته و أنجدته: أعنته والنجد: ما ارتفع من الأرض و به سميت نجد لأنها ارتفعت عن تهامة، و سميت تهامة لأنها انخفضت عن نجد، فتهم ريحها، أي تغير، يقال: تهم الدهن و تمه إذا تغير. و النجد: الطريق في الجبل، و التجنيد: التزيين، و النجود: ما ينجد به البيت، واحدها نجد، و النجود من العمر: الحائل، و يقال: الطويلة. و النجاد: حمائل السيف، و الإنجاد: الأخذ في بلاد نجد ، و النجد: العرف، يقال: نجد الرجل نجدا إذا عرف، و النجود: المكروب[1].

**الزولة**: الظريفة، و الزول: الظريف، و قوم أزوال، و الزول أيضا: الداهية، و الزول: العجب[2].

**ينشد**: يطلب، و الناشد الطالب. يقال: نشدت الضالة، فأنا أنشدها إذا طلبتها، و أنشدتها، عرفتها، فأنا منشد[3].

**و مؤلل**: محدد، و لألة: الحربة، و جمعها إلال، و إلال: العهد، و إلال: القرابة، و إلال: الله تبارك وتعالى، و الأل: الأول، و الأل: السرعة[4].

**الروبة**: خميرة اللبن ، و الروبة : قطعة من الليل، و فلان لا يقوم بروبة أهله، أي بما أسندوا إليه بأموالهم و من حوائجهم، و الروبة: جمام ماء الفحلن، و الرؤبة مهموزة: القطعة تدخل في إناء تشعب بها الإناء[5].

---

[1] ينظر: أبو علي القالي، مصدر سابق، ص 26.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص 29.

[3] ينظر: المصدر نفسه، ص 34.

[4] ينظر: المصدر نفسه، ص41.

[5] ينظر: المصدر نفسه، ص 49.

## 2.4 التضاد:

**مفهوم التضاد:**

**لغة:**

ضد: الضد كل شيء وضاد شيئا ليبلغه, و السواد ضد البياض والموت ضد الحياة, تقول: هذا ضد و ضديده, و الليل ضد النهار إذا جاء هذا ذهب ذلك و يجمع على الأضداد. قال عز و جل:" **{و يكونون عليهم ضدا}**[1].سورة مريم82.

**اصطلاحا:**

هو أن يجمع بين المتضادين مع مراعاة التقابل، فلا يجيء باسم مع فعل ولا بفعل مع اسم[2]،كقوله تعالى:" **{فليضحكوا قليلا و ليبكوا كثيرا}. سورة التوبة 82**

**امثلة عن التضاد:**

المرعبل: الممزق. حيص: خيط. الممزق –خيط[3].

فليت كفافا كان **خيرك** كله * و**شرك** عني ما ارتوى الماء مرتوي

فتخبرنا الشمال إذا أتتنا * وتخبر أهلنا عنا الجنوب[4].

و قال أبو زيد: إيها: نهى. و إيه: أمرُ[1].

---

[1] ينظر: الخليل بن احمد الفراهيدي، مصدر سابق، ص11.

[2] ينظر: علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات ، تح :محمد صديق المنشاوي، 816 هـ 1413 م القاهرة دار الفضيلة، ص 55.

[3] ينظر: أبو علي القالي، الأمالي، مصدر سابق، ص 38.

[4] ينظر: المصدر نفسه، ص72.

السَّجير: الصديق. و الشَّجير بالشين معجمة: الغريب[2].

و الحُول جمع حائل و هي الأنثى من أولاد الإبل. و السقاب جمع سقب و هو الذكر[3].

الإبالة: حزمة من الحطب. الضعت: القبضة من الحشيش.

الحرة: حرارة العطش. القرة: البرد[4].

ماله قد و لا قحف. فالقد: إناء من جلود، و القحف إناء من خشب.

ماله سعنة و لا معنة. أي ماله قليل و لا كثير، المعن: القليل و السعن: الكثير[5].

### 3.4 معالجة كلمة واحدة:

و قد تكرر هذا الموضوع أكثر من مرة و هو بلا شك يدل على اهتمامه بالألفاظ من حيث هي ، و ربما كان سببً في دفعه من بعد الى تأليف كتابه "البارع"، و منه مثال ذلك:

**العوذ:** حديثات النتاج، واحدها عائذ، و إنما قيل لها عائذا لأن ولدها عاذ بها، و كان القياس هو أن يكون عائذا بها و لكنه لما كانت متعطفة عليه، قيل لها: عائذُ، يقول: تشابه عليه أولادها إلا أن تشمها بأنوائها، و ذلك أنها من نجار واحد و فحل واحد و قد تقاربت في الوضع فهي تشبه بعضها بعضا[6].

**المفرع:** المشرف، و الفرعة بفتح الراء و تسكينها: أعلى الجبل و جمعها فراع. يقال: ائت فرعة من فراع الجبل فأنزلها، و منه قيل: جبل فارع، و نقى فارع إذا كان أطول مما يليه، و به سميت المرأة فارعة، و يقال: أنزل بفارعة الوادي و أحذر أسفله. و تلاع فوارع، أي مشرفات المسايل. و

---

[1] ينظر: المصدر نفسه، ص 76.

[2] ينظر: أبو علي القالي، الأمالي، المصدر نفسه، ص 135.

[3] ينظر: المصدر نفسه، ص 21.

[4] ينظر: المصدر نفسه، ص 175.

[5] ينظر: المصدر نفسه، ص91.

[6] ينظر: أبو علي القالي، مصدر سابق، ص 56.

قال أبو نمر: يقال: فرع فلان قومه إذا علاهم بشرف أو جمال أو غيره. و لقيه ففرع رأسه بالعصا يريده: علاه.

و قال أبو زيد: يقال: تفرع فلان القوم إذا ركبهم و شمتهم. و قال غيره: تفرعت الشيء: علوته. و قال أبو نصر: فرع إذا علا. و فَرَّع و أَفْرَع إذا أنحدر[1].

قال أبو علي: المزيرُ: المعظم المكرم، و يقال مزرت الرجل إذا عظمته و كرَمته، كذا قال علي بن سليمان الأخفش، و قال النضر بن شميل: المزي: الظَّريف، وقال لأبي بكر بن درير: المزَارة: الزيادة في جسم أو عقل: يقال: مزر يمرز مزارة فهو مزير[2].

قال أبو علي: الغياطل جمع غيطلة و هي الظلمة ، و الغيطلة: اختلاط الأصوات، و الغَيطلَة: الشجر الملتفُ. و الغيطلة: البقرة[3].

القرف: القشر. و القرفة: القشرة و لهذا سمي هذا التابل قرفة، لأنه لحاء شجرة، و يقال: صبغ ثوب بقرف السدر. و قال الأصمعي: أقرف الرجل و غيره إذا دانى الهجنة فهو مقرف. و يقال: أخشى عليه القرف، أي مداناة المرض. و يقال: قرف فلان بسوء فهو مقروف. و من قرفتك من القوم، أي من تتهم، و المقارفة: الجماع، و في حديث عائشة رضي الله عنها : " إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبا عن قراف غير إحتلام". و يقال: إقترف إذا آكتسب . و القروف: الأوعية، واحدها قرف[4].

---

[1] ينظر: أبو علي القالي، الأمالي، مصدر نفسه، ص 57.

[2] ينظر: مصدر نفسه، ص 71.

[3] ينظر: مصدر نفسه، ص77.

[4] ينظر:أبو علي القالي، مصدر سابق، ص96.

**4.4 الطباق:** مما ذكره من أمثلة عن هذا المبحث البلاغي مايأتي:

**أمثلة عن الطباق:**

و كيف أخاف الفَقْرَ أو أحرم **الغنى**[1].

على لحافا سابغ الطول و العرض[2].

دنوت تواضعا و بعدت قدرا[3].

تود عدوى ثم تزعم أنني * صديقك إن الرأي عنك لعازب[4].

جلال مشيب نزل * و أنسى شباب رحل[5].

فسواد رأسك و البياض كأنه * ليل تدب نجومه و تسير[6].

يا بياض المشيب سودت وجهي[7].

فلو أبصرت دارك في محل * يحل الحزن فيه و السرور[8].

و قد كنت أغدو إلى قصره * فقد صرت أعدو إلى قبره[1].

---

[1] ينظر: أبي علي القالي، الأمالي، مصدر نفسه، ص31.

[2] ينظر: مصدر نفسه، ص31.

[3] ينظر: مصدر نفسه، ص 40.

[4] ينظر: مصدر نفسه، ص 83.

[5] ينظر:أبي علي القالي، مصدر سابق، ص 109.

[6] ينظر: مصدر نفسه، ص 108.

[7] ينظر: مصدر نفسه، ص 112.

[8] ينظر: مصدر نفسه، ص113.

تظل نهارك في خيره * و تأمن ليك من شره

فتى لم يمل الندى ساعة * على عسره كان أو يسره[2].

**الترادف:**

**مفهوم الترادف:**

- الترادف هو ما اختلف لفظه واتفق معناه أو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد. و قد قال القدماء ان أسماء الأسد كثيرة. فذكروا منها(الأسد, الليث, الضرغام, أسامة, المهند, الأغلب, المهاصر, السبور و الفرناس )[3]. وبمعنى آخر في الترادف تعدد الدوال التي تشير إلى مدلول واحد, و قد عرف الجرجاني بقوله: الترادف يطلق على معنيين أحدهما الاتحاد في الصدق و الثاني الاتحاد في المفهوم. ومن نظر إلى الأول فرق بينهما ومن نظر إلى الثاني لم ،يفرق بينهما[4].

**أمثلة عن الترادف:** ومما ذكره أبو علي من الترادف ما يأتي:

(يقال تسلسل الثوب و اسمل وجرد و اسحق و انهج و مح و امح و همد: كله إذا أخلق. و السمل و الجرد والسحق و النهج: الخلق)[5].

الصَّفيّ و الخنجور و اللُّهوم و الرُّهشوس كل هذه: الغزيرة اللبن[6].

و الأُيظل و الإطل و الصقل و القُرب و الكشح واحد. و النواجل جمع ناجلة. وهي التي نجلته أي ولدته[1].

---

[1] ينظر: مصدر نفسه، ص276.

[2] أبو علي القالي ،الأمالي مصدر سابق، ص276.

[3] ينظر:فقه اللغة العربية صالح بلعيد دار هومة الجزائر بوزريعة د ط، د ت.ص123.

[4] ينظر:المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ،دراسة معجمية :نعمان بوقرة عالم الكتب الحديثة عمان الاردن ط1 2009 ط2 2010 م

[5] ينظر:أبي علي القالي، الأمالي، مصدر سابق، ص38.

[6] ينظر:مصدر نفسه، ص51.

و أبيض يقق و لهف و صرح و لياح و لياح و وابص و حض و قهب. و هو الذي يخالط بياضه حمرة. وقهد أيضا.

و أسود حانك و حالك و حَلْكُوكُ و مَحلنَككْ و مُحْلَولكْ و سُحْكوكْ و مسحنكك[2].

الباؤ و الجخيف: هي التكبر[3].

جمع الحرة حرارة و حرون و إحَرُّونَ

و النَّعْل: المكان الغليظ من الحَرَّة[4].

مَلجَ يَمْلج، و لَمَجَ يَلْمُج إذا وضع [5].

اكتسحها: كنسها، يقال: كسحت البيت و قممته و خممته و سفرته، كلها بمعنى واح.

و المقمة و المخمة و المكسحة و المسفرة: كلها المكنسة. و الخمامة و السباطة و الكساحة و القمامة: كل ما كنسته من البيت فألقيته من قماش و تراب[6].

و النفنق و اللوح و السكاك و السكاكة و السحاح و الكبد و السمهى: الهواء بين السماء و الأرض[7].

السَّماوة و الشَّبْح و الشَّبْح: الشخص[8].

**التعريفات:**

---

[1] ينظر: مصدر نفسه، ص51.

[2] ينظر: أبو علي القالي، الأمالي، مصدر نفسه، ص 35.

[3] ينظر:مصدر نفسه، ص96.

[4] ينظر:مصدر نفسه، ص 136.

[5] ينظر:مصدر نفسه، ص137.

[6] ينظر:مصدر نفسه، ص135.

[7] ينظر:أبي علي القالي، مصدر سابق، ص128.

[8] ينظر: مصدر نفسه، ص25.

التعريف في اللغة : أن تصيب شيئا فتعرفه إذا ناديت من يعرف هذا ،والعرف: بفتح العين ريح طيب قال الله عز و جل : **{عرفها لهم}** (سورة محمد صل الله عليه وسلم، الآية 6) أي طيبها لهم، و العرف: بالضم عُرْف الفرس[1].

**أما الاصطلاح** فهو: "عبارة عن ذكر شيء تلتزم معرفته معرفة شيء آخر"[2].

**أمثلة عن التعريفات:**

**و القرموص:** حفرة يحتفظها الصائد إلى صدره فيدخل فيها إذا اشتد عليه البرد. و القرموص أيضا مبيض القطاة[3].

**الحدث:** الحسن الحديث، و الحدِّيث: الكثير الحديث، و الحَدَثُ: الشاب. فإذا ذكروا السِّنَّ قالوا: حديث السِّن و لم يقولوا: حدثُ السن، و الحِدْثُ: الذي يتحدث إلى النساء. يقال: هو حِدْثُ نساءٍ و زير نِساءٍ إذا كان يكثر زيارتهن[4].

**الجثمان:** الشخص، و الجُثْمَان: جماعة الجسم و هو التجاليد أيضا[5].

**رواكد:** ثوابت. يعني أثافيَّ. و الخصاصة: القُرْجَة، و الشُفْعة: سواد تعلوه حمرة. و مجوفات يعني نعاما. و التجويف: يبلغ البياض البطن. و قوله: علا أحوازها، أي علا التجويف أوساطها. و أسآر: بقايا، الواحد سؤر. وجرد: خيل فتصار شعر الأبدان، واحدتها جرداء، و ذلك من عتقها[6].

**الصداد من المعز**:السوداء المشربة حمرةً.والدهساء أقل منها حمرة.

**و القتوء:** شِدَّة الحمرة، و العرب تقول: أحمر قانئٌ. و الناصعْ: الخالص من كل لون[7].

---

[1] ينظر: خليل بن احمد الفراهيدي ،كتاب العين، مصدر سابق ج 3ص 136،137.

[2] الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، مصدر سابق ص56.

[3] ينظر:مصدر نفسه، ص 20.

[4] ينظر: مصدر نفسه، ص 24.

[5] ينظر: مصدر نفسه، ص 25.

[6] ينظر:أبي علي القالي، الأمالي مصدر سابق، ص 46.

[7] ينظر: مصدر نفسه، ص 34.

**مؤوبة:** ريح جاءت مع الليل.

**و نسع و مسْع:** اسم من أسماء الشَّمَال.

**و الهدمل:** الثوب الخلق.

**و الهدم:** الخَلَق.

**و المرعبل:** الممزق. و حيص: خيط. و الطِّمْر: الخَلَق[1].

7.4 **التشبيه:** ومن أمثلة التشبيه الواردة في كتاب الأمالي:

و ذخرته للدهر أعلم أنّه * **كالحصن** فيه لمن يؤول مآل[2].

و رأيته **كالشمس** إن هي لم تُنَلْ * فضياؤها و الرفَّق منه ينال[3].

نغمرك إن إلك منْ قُرَيْش * **كَإِلِّ** السَقْب من رألِ النَعام[4].

و تراهنَّ شرباً **كالسعَالى** * يتطلعن من ثغور النقاب[5].

إني رأيتك **كالوريقاء** يوحشها * قرب الأليف و تغشاه إذا أنْجِرَا[6].

إن الشباب إذا ما الشيب حل به *__كالغصن__ يصفر فيه ناعم الورق[7].

أنشدناأبو بكر بن درير و قرأنا عليه:

أقبلن من أعلى فياف بسحر * يحملن صلالا **كأعيان** البقر [8].

---

[1] ينظر:أبو علي القالي ،الأمالي، مصدر نفسه، ص 38.

[2] ينظر: مصدر سابق، ص 39.

[3] ينظر: مصدر نفسه، ص 39.

[4] ينظر:مصدر نفسه، ص 41.

[5] ينظر:مصدر نفسه، 44.

[6] ينظر: مصدر نفسه، ص 69.

[7] ينظر: مصدر نفسه، ص 111.

[8] ينظر:مصدر نفسه، ص 117.

قال أبو علي و هذا مثل قول عمرو بن شأسى:

فنحن كماء المزن ما في نصبنا * كهَامُ و لا فينا بعد بخيل[1].

### 8.4 السجع:

ومن أمثلته في كتاب الأمالي نذكر:

قال أبو بكر قال حدثني عمي:

إذا استقبل خظبي ناصب و إذا استبدر فهقل خاضب، و إذا استعرض فسيد قارب مؤلل المسمعين. طامح الناظرين. مذعقل الصبيين[2].

يلتثمن على السبائك، و يتشحنَّ على النيازك، و يأْتَزِرْن على العَوانك، و يرتفقن على الأرائك، و يتهادين على الدرانك. ابتسامهن وميض، عن وليع كالإغريض[3].

سِباط الخصائل،ظِماء المفاصل، شداد الأبَاجِل ، قُبُ الأباطل، كرام النَّواجل[4].

إنها لعظام الحَناجر، سباط المسافر، لحوم بَهَازرْ، نَكْدُ خَنَاجِرْ، أجوافُها رِغاب، و أَعطانها رِحَاب، تُمْنَعُ من البُهْم، و تُبْدَلُ للجُمَم[5].

سقى اللّه دهراً قد تولت غياطله * و فارقنا إلاّ الحشاشة باطِلُه[6].

حوط الحريم، و بدَل الجسيم، و رعاية الحق، و قول الصدق، و ترك التحلى بالباطل ، و الصبر على المشاكل، و اجتناب الحسد، و تعجيل الصَّفَد[7].

---

[1] ينظر :أبو علي القالي، الأمالي، مصدر نفسه، ص 270.

[2] ينظر: مصدر سابق، ص 41.

[3] ينظر: المصدر نفسه، ص 42.

[4] ينظر: المصدر نفسه، ص 51.

[5] ينظر: المصدر نفسه، ص 51.

[6] ينظر: مصدر سابق، ص77.

[7] ينظر: أبو علي القالي، الأمالي، المصدر نفسه، ص 130.

**اللغات:**

تطرق القالي في اكثر من موضع في الأمالي الى اللغات و ما تكلمت به العرب إضافة إلى الألفاظ الأعجمية وهو عمل يُحمد عليه و هو مقدمة للتأليف المعجمي والخوض في غمار فقه العربية واذا أردنا ان نضربَ مثلاً لذلك فهو:

الزهتان: الهنيتان المتعلقتان مابين لحي العنز، و التتوان: ذؤابنا القلنسوة، وأحدهما تتو، و في القلنسوة لغات، يقال: قلنسوة وقلنسية و قلنساة و قلساة، وقال أحمد بن عبيد: و قليسية تصغير قلساة، قال: و جمع قلساة: قلاسي وحكى عن الزبيدي: ما أعجب هذه القلاسي التي أراها على رؤوسكم[1].

. قال أبو علي: السقط: ما يسقط من الزند إذا قدح، وقال أبو عبيدة: في سقط النار وسقط الولد وسقط الرمل ، ثلاث لغات: الضم والفتح والكسر، وزيادة العرب من خشب، وأكثر ما يكون من المزح و العفار.

. قال أبو علي: الشصائص: التي لا ألبان لها، واحدتها شصوص، قال الأصمعي: يقال: أشصت فهي شصوص وهو على غير القياس، وقال الكسائي: شصت[2].

. و قرأت على أبي بكر بن الأنباري للأسود بن يعفر:

و كنت إذا ما قرب الزاد مولعا * بكل كميت كأنها جلدة لم توسف.

مداخلة الأقراب غير ضئيلة * كميت كأنها مزادة مخلف.

كميت يعني تمرة، وجلدة: غليظة اللحاء، لم توسف: لم تقشر، وأقرابها: نواحيها، وإنما هو مثل ،والقربان: الخاصرتان، والضئيلة: الدقيقة، والمخلف: المستقي، يريد كأنها من أمتلائها مزادة[3].

---

[1] ينظر: ابو علي القالي، الأمالي، المصدر نفسه، ص 36،37.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص 37.

[3] ينظر: أبي علي القالي،الأمالي، مصدر سابق، ص 71.

و الصفا جمع صفاة: الضحرة: و هي أيضا الصفواء و الصفواف، والحضيض: القرار إذا اتصل بالجبل، و في الحديث: "إن العدو بعرعرة الجبل ونحن بحضيضه" فالعرعرة: أعلاه، والحضيض: أسفله، و لقي: ملقى و الروامس: الرياح التي ترمس، أي تدفن، و السهب: المستوى من الأرض.

و الطامس و الطاسم جميعا: الدارس، يقال: طمس وطسم، والحفز: الدفع، يقال: حفزه يحفزه حفزا، و منه سمي الحارث بن شريك الحوفزان، و ذلك أن قيس بن عاصم حفزه بالرمح حين خاف أن يفوته[1].

كانت هذه جملة خصائص منهج التأليف الأدبي التي اعتمدها القالي في كتابه الأمالي و التي جعلت من الكتاب كتاب لغة وأدب له قيمته مما جعل القراء و المهتمين بعلوم اللغة و الأدب يعتنون به و ينتفعون بما جاء فيه من علوم.

و نستخلص مما سبق ذكره في هذا المبحث أن أبا علي القالي كان يحظى بمنزلة عالية و شرف عظيم بين العلماء و أهل عصره و ذلك كله بفضل علومه و صفاته و مؤلفاته الكثيرة التي جعلت منه عالما ذا مكانة و من هذه الكتب كتاب "الأمالي" الذي تميز بجملة من الخصائص تتعلق بمنهج التأليف الأدبي: ك( وفرة الأمثلة، الترادف، التعريفات و اللغات)، التي تساعد المعلم و المتعلم في الفهم.

[1] ينظر: مصدر نفسه، ص76.

# خاتـمـــــــة

**خاتمة:**

بعد دراستنا لمنهج التأليف الأدبي في كتاب "الأمالي "لإسماعيل القالي توصلنا إلى بعض النتائج بعد توفيق من الله وإعانته لنا نذكرها في نقاط:

1- الطريقة التي اعتمدها أبو علي في عرض موضوعات كتابه هي :الإملاء.

2- اعتمد القالي في الإتيان بنصوص صعبة فقد اتبع منهج شيوخه مثل (المبرد في الكامل وغيره).

3- كتاب "الأمالي" غزير بالنصوص الشعرية والأمثال العربية

4- السمة الأولى للكتاب والطابع الغالب فيه هي :اللغة فقد منح القالي جهدا كبير في تناوله لهذه المادة.

5- كتاب الأمالي انفرد عن غيره من الكتب بذكر أحاديث ابن دريد المشهورة.

6- اهتم أبو علي بغريب القرآن والحديث، فهذا دليل على سلامة عقيدته وتمسكه بها.

7- وظف القالي في كتابه الطريقة القياسية والحوارية في عرض موضوعات كتابه .

8- موضوعات كتاب الأمالي تتسم بالصعوبة والدسامة فالمؤلف من خلالها كان يود تكريس الإفاضة والوفرة العلمية.

9- كان لأبي علي القالي دور كبير في ازدهار الحركة العلمية والأدبية وتطوير الحضارة العربية الإسلامية.

10- يعتبر أبو علي اسماعيل القالي إماما في علم العربية فقد مثل النهضة في الدراسات اللغوية و الأدبية.

# فهرس المصادر و المراجع

**فهرس المصادر و المراجع:**

**أ- المصادر:**

1. القرآن الكريم برواية حفص.

2. ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، تح: عبد الحميد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1427،3هـ/2006م، م3.

3. ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها، تح: أحمد حسين بسج ,دار الكتب العلمية بيروت, لبنان, ط1, 1418هـ 1997م.

**4**. أبو علاء الكرماني، مفاتيح الاغاني في القراءت و المعاني، تح:عبد الكريم مصطفى، دار ابن حزم، طبعة 1، 2001م/ 1422هـ.

5. أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، البارع في اللغة، تح: هاشم الطعان، دار الحضارة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، سنة1975م.

**6**. تاج العروس محمد الزبيدي. دار الكتب العلمية.بيروت.لبنان..ط1. 1427هـ/2007م.

**7**. جلال الدين عبد الرحمان السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة، د ت مطبعة عيسى البسالي دب. دط. د ت ط ج1.

8. جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، أنباه الرواة على أنباه النحاة ، تح: محمد أبو فضل ابن إبراهيم ، الدار الفكر العربي، القاهرة، ط1 ، 1986م،ج 1.

9. ياقوت الحموي، معجم الأدباء ،تح: إحسان عباس, دار الغرب الإسلامي, ط1, 1993م، ج1.

**ب- المراجع:**

**1**. أحمد حسين الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار نهضة للطبع و النشر، الفجالة- مصر-القاهرة، د ط ، د ت ط .

2. أمجد الطربلسي، نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب، المطبع السورية، دمشق، 1376هـ/ 1956م، ط2،ج 1 .

**3.** إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2006م، ج2.

4. حسين بن معلوي الشهراني، حقوق الاختراع و التأليف في الفقه الإسلامي، دار طيبة، 1425هـ/ 2005م، ط 1، م1.

5. سيد البحراوي ، البحث عن المنهج في النقد العربي الحديث، دار شرقيات للنشر و التوزيع، القاهرة، 1993 م.

**6.** شوقي ضيف، العصر الإسلامي، د ت، دار المعارف، مصر القاهرة، ط7،1119 م

7. شوقي ضيف، العصر الجاهلي، د ت، دار المعارف، مصر القاهرة، ط11، 1119.م

8. عامر مصباح، منهجية إعداد البحوث العلمية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2006 م.

9. عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة، د ط، .1963م.

10. عبد اللطيف الصوفي، مصادر اللغة في المكتبة العربية، دار الهدى الجزائر، دت، دط.

11. عز الدين إسماعيل ، المصادر الأدبية و اللغوية في التراث العربي، دار السيرة، عمان ،الأردن، ط1، 2003م/ 1424هـ.

12. فقه اللغة العربية, صالح بلعيد دار هومة الجزائر بوزريعة د ط، د ت.

13. محمد محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1 ، 1999 م.

14. محمد عبادة ابراهيم ، النحو التعليمي في التراث العربي، منشأة المعارف ، الاسكندرية، د ط، د ت.

15. مصطفى الشكعة، مناهج التأليف عند العلماء العرب، دار العلم للملايين، ط6 ،بيروت – لبنان، أفريل 1991م.

16. المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ،دراسة معجمية :نعمان بوقرة عالم الكتب الحديثة, عمان, ط2, الاردن, ط1, 2009م, 2010 م.

**ت- المعاجم:**

1. ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر احمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط1، 2005 م.

2. أبي الحسيني أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة،: تح: عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر، د ب ، د ط ، د ت، ج 5.

3. الخليل أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، لبنان، د ط، 1424هـ/ 2003م، ج 4

4. خير الدين الزركلي، الأعلام ، قاموس التراجم لأشهر الرجال و النساء من العرب و المستعربين و المستشرقين، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط7 ، 1986، ج 1.

5. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات ، تح :محمد صديق المنشاوي، القاهرة ،دار الفضيلة، 816 هـ 1413 م.

6. محمد بن ابي بكر الرازي ، المختار الصحاح، ضبط و تعليق: مصطفى ديب البغا، دار الهدى الجزائر ,ط4, 1990 م.

**ث- الرسائل الجامعية:**

1. محمد بن سعيد بن ناصر القرني، مناهج البحث في الأدب، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، 1435-1436هـ.

2. محمد ناجي دراغمة، الحياة الاجتماعية و أثرها في أمثلة النحاة و شواهدهم في عصور الاحتجاج، رسالة ماجيستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012م.

**ج- المجلات:**

1. شاكر عبد القادر، مناهج البحث اللغوي الحديث و المعاصر، مجلة الخلدونية في العلوم الإنسانية 2005، سنة أولى عدد تجريبي 00.
2. مثنى علوان الجشمي و آخرون، دراسة مقارنة بين الطريقة القياسية وطريقة المحاضرة في تحصيل طلبة المرحلة الأولى ،مجلة الفتح ،العدد 51، أيلول 2012م.

**فهرس الآيات القرآنية:**


| الآية أو جزؤها | السورة | رقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|---|
| {اقرأ باسم ربك الذي خلق} | العلق | 1 | 05 |
| {خلق الإنسان من علق } | العلق | 2 | 05 |
| {اقرأ وربك الأكرم } | العلق | 3 | 05 |
| {الذي علم بالقلم} | العلق | 4 | 05 |
| {علم الإنسان ما لم يعلم} | العلق | 5 | 05 |
| {الطور} | الطور | 1 | 05 |
| {و كتاب مسطور} | الطور | 2 | 05 |
| {في رق منشور} | الطور | 3 | 05 |
| {يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه و ليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق } | البقرة | 282 | 05 |
| {إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون} | يوسف | 2 | 38 |
| {ما ننسخ من آية أو ننسها} | البقرة | 106 | 38 |
| {و لتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم } | محمد | 30 | 38 |
| {فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم} | سبأ | 16 | 38 |
| {و غدوا على حرد قادرين } | القلم | 25 | 39 |
| {و النخل باسقات } | ق | 10 | 39 |
| {إن يمسسكم قرح} | آل عمران | 140 | 39 |
| {يقولون أئنا لمردون في الحافرة} | النازعات | 10 | 39 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| {إن أصبح ماؤكم غورا} | الملك | 30 | 39 |
| {و إذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفها } | الإسراء | 15 | 39 |
| {و لقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم} | الحجر | 87 | 39 |
| {و الأرض بعد ذلك دحاها} | النازعات | 30 | 40 |
| {فصرهن إليك } | البقرة | 260 | 46 |
| {جعله دكاء} | الأعراف | 143 | 47 |
| {و يكونون عليهم ضدا} | مريم | 82 | 49 |
| {فليضحكوا قليلا و ليبكوا كثيرا} | التوبة | 82 | 49 |
| {عرفها لهم} | محمد | 6 | 54 |

**فهرس الأحاديث النبوية:**


| الحديث النبوي الشريف | الصفحة |
|---|---|
| "نعوذ بالله من الأيمة و العيمة و الغيمة و الكرم و القرم". | 40 |
| " ألم أخبرك أنك تقوم الليل و تصوم النهار، فقلت إني أفعل ذلك فقال: "إنك إن فعلت ذلك هجمت عيناك ونفهت نفسك إن لعينك حق ولأهلك و لنفسك حق فقم و نم و صم و أفطر". | 40 |
| "لعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته من الآخر فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار ،فقال كل واحد من الرجلين يا رسول الله ،حقا هذا الصاحبين ،فقال :لا ولكن اذهب فتوخيا ثم إستهما ثم ليعلل كل واحد منكما صاحبه" | 40-41 |

## فهرس الأبيات الشعرية:


| البيت الشعري أو شطره | القائل | الصفحة |
|---|---|---|
| نحن في المشتاة ندعو الجلف *** لا نرى الآداب فينا ينتقر | طرفة بن العبد | 07 |
| نبي يري مالا ترون و ذكره **** أغار لعمري في البلد و أنجد | الأعش بن قيس | 35 |
| فكنت ذنوب البئر لما تبسلت *** و سربلت أكفاني و وسدت ساعدى | أبو ذؤيب الهذلي | 41 |
| إنا اذا قدنا لقوم عرضا *** لم نبق من بغى الأعادى عضا | رؤبة بن العجاج | 41 |
| سبحلة ربحلة تنمى نبات النخلة | الأصمعي عبد المالك بن قريب الأصمعي | 42 |
| بمهمه ما لأنيس به حس *** و ما فيه له من رسيس | الأفوه الأودى | 42 |
| طلب الأبلق العقوق فلما *** فاته أراد بيض الأنوق | معاوية بن أبي سفيان | 42 |
| من المربعين ومن آزال *** إذا جنة الليل كالناطح | أسامة الهذلي | 43 |
| و مرقصة رددت الخيل *** و قد همت بإلقاء الزمام | عنترة بن شداد العبسي | 43 |
| خفاهن من أنفاقهن كأنما *** خفاهن ودق من سحاب مركب | هيثم اللحياني | 43 |
| تضمنت أدواء العشيرة بينها *** و أنت على أعواد نعش نقلب | نمر بن تولب | 43 |
| و كفيت النسا سال حروديقه *** إذا سكن الثمل الضبا و الكواسع | أسامة بن الحارث الهذلي | 47 |
| فليت كفافا كان خيرك كله *** و شرك عني ما ارتوى الماء مرتوي | يزيد بن الحكم الثقفي | 49 |
| فتخبرك الشمال إذا أتتنا *** و تخبرنا أهلنا عن الجنوب | هدبة بن الخشرم | 49 |
| و كيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى | اسحاق الموصلي | 52 |
| على لحافا سابغ الطول و العرض | أبي نخيلة الراجز | 52 |

| | | |
|---|---|---|
| دنوت تواضعا وبعدت قدرا | البحتري | 52 |
| تــود عدوى ثم تـــزعم أنني *** صديقك إن الرأي عنك لعازب | أبو حاتم الرازي | 52 |
| جلال مشيب نزل و أنس شباب رحل | علي بن جبلة | 52 |
| فسواد رأسك والبيــاض كأنه *** ليـــل تدب نجومــه و تسيير | محمود الوراق | 52 |
| يا بياض المشيب سودت وجهي | علي بن عباس الرومي | 52 |
| يحل الحزن فيه و السرور | سعيد بن هارون | 52 |
| و قد كنت أغــدو إلى قصره *** فقد صـــــــرت أعدو إلى قبره | لأبي العتاهية اسماعيل بن القاسم | 52 |
| تظـــل نهارك في خـــــيره *** و تأمـــن ليـــلك من شـــره | لأبي العتاهية اسماعيل بن القاسم | 52 |
| فتى لم يمل النــدى ساعـــة *** علـــى عســـره كـــان أو يسره | لأبي العتاهية اسماعيل بن القاسم | 52 |
| و ذخرته للدهــر أعلـــم أنه *** كالحصن فيه لمـــــن يؤول مآل | علي ابن عباس الرومي | 56 |
| و رأيته كالشمس إن هي لم تنل *** فضياؤها و الـــــرفق منه ينال | علي ابن العباس الرومي | 56 |
| نغمـــرك إن إلك مـــــن قريش *** كإل السقـــب من رأل النعام | حسان ابن ثابت | 56 |
| و تـــراهن شـــــزبا كالسعـــــالى ***يتطلعـــن من ثغور النقـــــاب | عمرو بن الأيهم التغلبي | 56 |
| إني رأيتك كالورقــاء يوحشـــــها *** قرب الأليف وتغشـــاه اذا نحرا | قرانا على أبي بكر بن دريد قول الشاعر | 56 |

| | | |
|---|---|---|
| إن الشباب إذا ما الشيب حل به *** كالغصن يصفرفيه ناعم الورق | ثعلبة ابن موسى | 56 |
| فنحـــن كمـــاء المزن مافي نصـــابنا *** كهام و لا فينا يعـــد بخـــيل | عمرو بن شأس | 56 |
| سقـــى اللـــه دهرا قد تولت غياطله *** و فارقنـــا إلا الحشاشة باطله | عبد الرحمان عن عمه لرجل من بني كلاب | 57 |
| و كنـــت إذا ما قرب الزاد مولـــــعا *** بكل كميت جلدة لم توسف | الأسود بن يعفر النهلشي | 58 |
| مـــــداخلة الأقـــراب غيـــر ضئيلة *** كميت كـــأنها مزادة مخلف | الأسود بن يعفر النهلشي | 58 |

**فهرس الأمثال و الحكم:**


| الأمثال و الحكم | الصفحة |
|---|---|
| الفرصة خلسة | 44 |
| الحياء يمنع الرزق | 44 |
| الهيبة مقرون بها الخيبة | 44 |
| خبأة خير من يفعة سوء | 45 |
| عليك بدينك ففيه معادك | 44 |
| عليك بمالك ففيه معاشك | 44 |
| عليك بالعلم ففيه زينك | 44 |
| الكذوب لا حيلة له | 44 |
| الحسود لا راحة له | 44 |
| البخيل لا مروّة له | 44 |
| هنيأ لك النافجة | 44 |
| جاء يفر الفرا ويقد | 45 |
| الحق أبلج و الباطل لجلج | 45 |
| ماء و لا كصداء | 45 |
| حر آنتصر | 45 |
| أصرد من عنز جرباء | 45 |
| خر قاء عيابة | 45 |
| حن قدح ليس منها | 46 |
| ذكرني الطعن و كنت ناسيا | 46 |
| يداك أوكتا و فوك نفخ | 46 |

**فهرس الموضوعات:**


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| الإهداء | |
| الشكر | |
| جدول الإختصارات | |
| الملخص | |
| **مقدمة** | (أ-ج) |
| تمهيد | 08-05 |
| **المبحث الأول: منهج التأليف الأدبي مفهومه و خصائصه** | 09 |
| **المطلب الأول:** مفهوم المنهج | 10- 09 |
| **المطلب الثاني:** مفهوم التأليف الأدبي و نشأته | 12 |
| **المطلب الثالث:** موضوعاته و خصائصه | 15 |
| **المبحث الثاني :سمات المنهج التأليف الأدبي في كتاب الأمالي للقالي** | 23 |
| **المطلب الأول:** التعريف بالمؤلف (أبو علي إسماعيل القالي) | 24 |
| مولده و نشأته | 24 |
| سبب تسمية القالي | 25 |
| شيوخه | 25 |
| تلاميذه | 26 |
| علمه | 26 |
| ثناء العلماء عليه | 28 |
| مؤلفاته | 28 |

| | |
|---|---|
| وفاته | 28 |
| **المطلب الثاني** :التعريف بالمؤَلَف (الأمالي) | 30 |
| تسمية الكتاب | 30 |
| سبب تأليف الكتاب الأمالي | 30 |
| وصف الكتاب | 31 |
| منهج أبي علي في كتابه الأمالي | 32 |
| **المطلب الثالث**: خصائص منهج التأليف الأدبي في كتاب الأمالي | 33 |
| منهجه في تقسيم الكتاب | 33 |
| طريقة عرضه للمادة اللغوية | 35 |
| عنايته بالشواهد والأمثلة | 37 |
| المشترك اللفظي | 46 |
| التضاد | 49 |
| معالجة كلمة واحدة | 50 |
| الطباق | 52 |
| الترادف | 53 |
| التعريفات | 54 |
| التشبه | 56 |
| السجع | 57 |
| اللغات | 57- |
| خاتمة | 61-60 |
| فهرس المصادر و المراجع | 66-63 |

| | |
|---|---|
| فهرس الآيات القرآنية | |
| فهرس الأحاديث النبوية | |
| فهرس الأبيات الشعرية | |
| فهرس الأمثال و الحكم | |
| فهرس الموضوعات | |